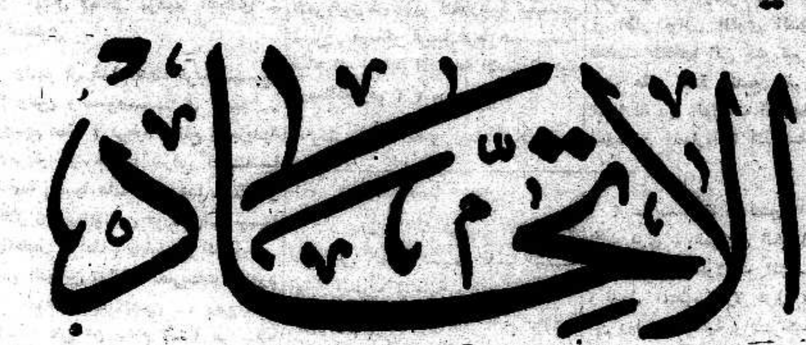
غداً تنتخب الناصرة غدها المشرق

الاعتراف بفوز الجبهة امر شبه مؤكد

مهرجان اختتامي حماسي تعقده جبهة الناصرة الديمقراطية يتحول الى أضخم حشد من أهل الناصرة !

توفيق زياد يؤكد أن كل الامكانيات موجودة للفوز بالتغيير المنشود فحرام ان تضيع الفرصة التاريخية !



الثمن ١٥٠ اغورة • AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד • 1.50
الاثنين ٨ كانون الاول ١٩٧٥ ، ٥ ذي الحجة ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٦٠ VOL 32—60 — 8.12.75

الناصرة — لمراسلنا الخاص — ما ان تشرق شمس الغد ، الثلاثاء ٩–١٢–٧٥ ، حتى يكون المئات من ابناء الناصرة وبناتها قد انتشروا في احياء هذه المدينة العريقة يرشدون الناخبين ، بهدوء وبنظام وبتفاؤل ، الى صناديق الاقتراع ال ٢٦ لكي يملأوها باحرف جبهة الناصرة الديمقراطية — ج.د. — وباسم مرشحها لرئاسة البلدية ابن الناصرة المحبوب توفيق زياد .

وستكون هذه هي المرة الاولى في اسرائيل التي سيجري فيها انتخاب رئيس البلدية مباشرة . وقد اضطرت وسائل الاعلام الاسرائيلية — [illegible] — الاذاعة والتلفزيون وصحف [illegible] — الى الاعتراف بان انتصار جبهة الناصرة الديمقراطية — ج.د. — ومرشحها للرئاسة — الرفيق توفيق زياد — اصبح امرا شبه مؤكد ومن الجولة الاولى .

اهتمام عالمي

واضطرت الى هذا الاعتراف بعد ان تبين للسلطة ان سلاح التهديد ، الذي كانت تلجأ اليه دائما ، قد ارتد عليها واثار غضبا عارما في الناصرة سرعان ما تحول الى مزيد من التاييد ، الى تاييد جارف ، لقائمة الجبهة ولمرشحها للرياسة .

وعلمنا ان كبريات الصحف ، في اوروبا الغربية ، تتصل بالرفيق توفيق زياد لجمع المعلومات الصحفية — عن الناصرة وعن الجبهة وعنه شخصيا — [illegible] ربع قرن .

الاضطرار الى تغيير السياسة

والسلطة الحاكمة في اسرائيل ، أيضا ، أخذت تحضر الراي العام لهذه الحقيقة الجديدة . واعترفت صحيفة « دافار » ان فوز الجبهة والرفيق توفيق زياد سيضطر الحكومة الى « اعادة النظر في سياستها » تجاه الاقلية العربية في اسرائيل — اي ستضطر الى احترامهم والى اعتبار [illegible] هذا الشعب الذي يبلغ تعداده في اسرائيل الآن حوالي نصف مليون نسمة .

وفي الناصرة نفسها اصبح فوز الجبهة والرفيق توفيق زياد ، ومن الجولة الاولى ، واضحا الى درجة أصبح معها دعاة القوائم الاخرى يعترفون علانية بان الامر في الناصرة ، هذه المرة ، قد خرج من ايديهم ومن

— البقية على صفحة ٥ —

أيام سياسة حكام اسرائيل السوداء في الأمم المتحدة

الجمعية العامة تدعو الى وقف مساعدة اسرائيل اقتصاديا وعسكريا اذا واصلت احتلالها .. مجلس الامن يدعو منظمة التحرير الى الاشتراك في بحث الغارات الاسرائيلية على لبنان .. سلسلة مشاريع قرارات تدين الاحتلال الكولونيالي والاستيطان وانتهاك حقوق الانسان ..

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — تتوالى هذه الايام هزائم حكام اسرائيل ومساعديهم حكام الولايات المتحدة ، على الصعيد السياسي ، في منظمة الامم المتحدة بحيث كان من الممكن ان يعتبروا يوم الجمعة الماضي (٥–١٢–٧٥) يوم الجمعة السيء .. او الجمعة السوداء .

دعوة الى وقف المساعدات العسكرية والاقتصادية

ففي يوم الجمعة المذكور صادقت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة باكثرية ٨٤ صوتا واعتراض ١٧ وامتناع ٢٧ على قرار يدعو شعوب ودول العالم الى وقف تقديم المساعدات العسكرية والاقتصادية الى اسرائيل اذا واصلت احتلال الاراضي العربية والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

ودعا القرار مجلس الامن الى تحديد جدول زمني تتم خلاله تسوية مشاكل الشرق الاوسط بما يؤمن انسحاب القوات الاسرائيلية وحقوق الشعب الفلسطيني .. واضاف ان من الضروري اشراك كافة الاطراف ، بما فيها منظمة تحرير فلسطين ، في التسوية .

انتصار جديد تحققه منظمة التحرير وقوى السلام العادل

وفي الوقت ذاته — وحسب ما تكهنت به « الاتحاد » في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي (٥–١٢–٧٥) — وافق مجلس الامن باكثرية تسعة اصوات ، واعتراض الولايات المتحدة والسائرين في ركبها او المتماثلين معها ، على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في ابحاثه بشان شكوى لبنان على اسرائيل بسبب الغارة الوحشية التي قام بها سلاح الطيران على مخيمات اللاجئين واوقعت خسائر جسيمة بالارواح والممتلكات .

وبذلك حققت منظمة التحرير ، ومعها قوى السلام العادل ، نصرا جديدا على الحافل الاسرائيلية الحاكمة وعلى الامبريالية الامريكية التي تشجعها ، اذ انها بذلك القرار كرست مركزية القضية الفلسطينية في ازمة الشرق الاوسط .

ومع ان المندوب الاسرائيلي الدائم قاطع ابحاث مجلس الامن لدعوته منظمة التحرير فقد تقدمت خمس دول عدم انحياز من اعضاء المجلس بمشروع قرار يدين الغارات الاسرائيلية الوحشية بشدة ويدعو اسرائيل الى التوقف عنها ويحذرها باجراءات صارمة يتخذها ضدها اذا تكرر الغارات .

وحاول مندوب الولايات المتحدة « موينيهان » ان يبدو فيصلا فحذر في كلمته مجلس الامن من اتخاذ قرار يتحيز الى طرف واحد (الطرف العربي !) وقال ان حكومته تستنكر بشدة ! ! هذه الغارات مثلما استنكرت الاعمال التي ادت الى خسائر في الارواح في اسرائيل .. وبهذا اراد المندوب « موينيهان » أن يقلل

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

سقوط الملكية في لاووس واعلان الجمهورية الشعبية

فيينتيان — اعلن رسميا في العاصمة اللاووسية ، يوم الاربعاء الماضي ، عن انتهاء الحكم الملكي في لاووس والذي دام قرابة ٧ قرون .

فقد أعلن المجلس الشعبي الحاكم في لاووس في بيان من اذاعة فيينتيان أن ملك لاووس سافان فانا تنازل عن العرش وان الملكية الغيت وان البلاد ستعلن جمهورية شعبية ، على أن يعين رئيس الجمهورية الجديد في وقت لاحق . وجاء في البيان أن المجلس الشعبي وافق على حل المجلس الائتلافي والحكومة الائتلافية ، التي كانت تدعى « حكومة الوحدة الوطنية » ، وسوف تقام قريبا حكومة ثورية تعمل على تنفيذ برنامج الاصلاحات الثورية التي تطالب الجماهير اللاووسية بتحقيقها .

ولقد كان سقوط الملكية في لاووس واعلان الجمهورية الشعبية متوقعا . فقد شهدت البلاد ، بعد انسحاب القوات الامريكية الغازية ، حركة شعبية واسعة وسلسلة من المظاهرات التي تطالب بالغاء الملكية وتصفية آخر مواقع الرجعية اللاووسية في الحكومة الائتلافية . وأمام الضغط الشعبي المتسع فر الكثيرون من أفراد العائلة المالكة الى تايلاند ، حيث منحوا حق

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

تقرير رسمي يكشف النقاب عن تآمر « سي آي إي » على تشيلي خلال عقد

واشنطن — كشف تقرير خاص لمجلس الشيوخ الامريكي النقاب يوم الخميس الماضي ، عن الدور الرئيسي الذي لعبه وزير الخارجية الامريكية هنري كيسنجر في تدبير الانقلاب الفاشي في تشيلي الذي اطاح بحكم الرئيس ايندي في ١١ ايلول ١٩٧٣ .

ووصف التقرير المكون من ٦٢ صفحة كيسنجر الذي كان مستشار الرئيس نيكسون الخاص بانه « الشخصية المركزية والمخطط .. والمسؤول المباشر عن تصميم كل السياسة في تشيلي » .

ويذكر التقرير ان وكالة الاستخبارات الامريكية (سي. آي. اي) قامت خلال عشر سنوات (١٩٦٣ — ١٩٧٣) بسلسلة من النشاطات التآمرية في تشيلي بمعرفة ثلاثة رؤساء جمهورية سابقين — كنيدي ، جونسون ونيكسون .

وقد شملت هذه النشاطات ، التي كلفت حوالي ١٣ مليون دولار ، تمويل الدعاية الصحفية والاحزاب ، والقيام بمحاولات مباشرة لاجراء انقلاب عسكري .

ويقول التقرير ان وكالة الاستخبارات الامريكية حاولت مباشرة القيام بانقلاب عسكري في تشيلي في سنة ١٩٧٠ للحيلولة دون انتخاب ايندي رئيسا للجمهورية ولكن المحاولة فشلت وانتخب ايندي رئيسا للجمهورية الى ان قتل في الانقلاب الفاشي الذي اطاح به في سنة ١٩٧٣ بمساعدة الوكالة كما هو معروف .

انهيار مؤامرات الامبريالية [illegible] استقلال انغولا

لواندا — جاء في نبأ لمراسل وكالة الانباء الالمانية الدمقراطية (أ.دي.ان) ان قوات الحركة الشعبية لتحرير انغولا تمكنت من دحر الانفصاليين في شمال البلاد ومن الحاق هزائم ناجحة بقوات المرتزقة من زئير وجنوب افريقيا وايتام الحكم الاستعماري من الجنود البيض البرتغاليين .

فبعد ان نجحت قوات الحركة الشعبية في تحرير مدينة كان غومبي الاستراتيجية الهامة تقدمت نحو مركز الحركة الانفصالية في شمال البلاد ، رامبيزي ، وقصفتها بالصواريخ البعيدة المدى .

واكد مراسل الاذاعة البريطانية من عاصمة زئير ، كنشاسا ، ان رامبيزي تعرضت لقصف كثيف ومركز وان موجة من الذعر والهلع اصابت الجنود المرتزقة والانفصاليين من انصار هولدن اوبرتو زعيم المتمردين وانه بديء فعلا باخلاء هذه المدينة .

وبينما تحقق قوات الحركة الشعبية المزيد من الانتصارات في صدها الغزاة من زئير وجنوب افريقيا وقوات الحركتين الانفصاليتين تعود الحياة الى حالتها الطبيعية في العاصمة لواندا والمناطق المحيطة بها . فقد ذكر مراسل (أ. دي. ان) ان النقابات العمالية العامة في لواندا (اونتا) دعت العمال الى زيادة الانتاج كأساس للصمود والمقاومة وصد المعتدين . ودعت الذين فروا من اماكن سكناهم وعملهم ، نتيجة لاشتداد القتال في الايام الاولى لاعلان الجمهورية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

تظاهرة فورد الامبريالية في المحيط الهادي

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — ابرزت وكالات الانباء الغربية — رويتر اسوشيتدبرس ويونيتد برس انترنشنال — ان رحلة الرئيس فورد التي بدات في الصين ، ومرت في اندونيسيا والفلبين ، تحولت الى تظاهرة امبريالية امريكية موضوعيا وعمليا .

واكدت تلك الوكالات على ان تصريحات الرئيس فورد في جاكارتا ، عاصمة اندونيسيا ، ومانيلا عاصمة الفلبين ، توافقت مع مباحثاته في بكين .

وبدون الالتفات الى وكالات الانباء الغربية ، التي قررت ان ترحيب حكام اندونيسيا بالرئيس فورد ، طابع ذلك المعادي الشيوعية ! كان تشجيع قادة الصين ، فمما لا شك فيه ان تصريح فورد في جاكارتا كان لاعبا على تقديرات قادة الصين وتجاوبا معها .. فقد قال : « ليست هناك منطقة أكثر اهمية للولايات المتحدة من اسيا » !! وقصد بذلك « تطمين » قادة الصين الذين يزعمون انهم يواجهون خطر احتواء الاتحاد السوفييتي !!

ويؤكد التوافق بين قادة الولايات المتحدة والصين في اطار الاستراتيجية الامريكية — الصينية في القارة الاسيوية ، وبالتحديد في المحيط الهادي .. ان الحكومة الفليبينية وافقت على بقاء القواعد الامريكية في بلادها .. واعلنت في بيان مشترك بعد زيارة فورد ان ذلك في مصلحة الاستقرار في المحيط الهادي .

ومع هذا فمقاومة القواعد الامريكية في المحيط الهادي وخصوصا في جنوب شرقي اسيا يتعاظم بعد انتصار شعوب الهند الصينية — فيتنام ، كمبوديا ولاوس .

(اقرا مقال اميل توما في الصفحة الثانية من هذا العدد) .

كلمة الاتحاد

يا ناصرة يا ناصرة

غداً ، الثلاثاء ، يذهب شعب الناصرة الصابر الى صناديق الاقتراع لانتخاب مجلسه البلدي . وبدون اية مبالغة سترافقه في هذا اليوم اقدس اماني شعبه كله واطيب مشاعر طلاب السلام في اسرائيل وجميع انحاء العالم .

ونحن ، أيضا ، نعتقد ، كما اعلن قادة جبهة الناصرة الديموقراطية ، ان كل الامكانيات موجودة لفوز جبهة الناصرة اي لفوز شعب الناصرة الصابر في هذه الانتخابات . وعلى راس هذه الامكانيات قيام هذه الجبهة الواسعة والعريضة والتي عمل عمال الناصرة ، بقيادة حزبهم الشيوعي ، على تحقيقها ، بكفاحاتهم وتضحياتهم وانتصاراتهم ، طول اكثر من ربع قرن .

ان قيام هذه الجبهة الديموقراطية ، وبهذا التركيب المفخرة ، هو نصر تاريخي لا لاهالي الناصرة وحدهم بل لشعبهم كله ولجميع قوى التقدم والسلام في اسرائيل .

والحقيقة ان الاوضاع عموما قد نضجت لقيام هذه الجبهة ولانتصارها . فعلى الاقل لم يعد من الممكن ان تستمر السلطة الاضطهادية الحاكمة في اتباع نفس السياسة الاضطهادية العقيمة التي اتبعتها تجاه شعب تغير في هذه الاثناء تغيرا جذريا — عدديا ونوعيا . وهل من الممكن ان تتحمل الناصرة التي تضاعف عدد سكانها اكثر من ثلاث مرات ، ادارات هزيلة وخنوعة ومفسودة يصففها ، كالخشب المسندة ، هذا « المستشار » العنصري او ذاك ؟

وليس سرا ، بل من الطبيعي جدا ، ان تتوجه جميع القرى العربية في اسرائيل نحو الناصرة على اعتبار انها علمها وقدوتها واملها . ان كل انتصار ديموقراطي يحققه اهل الناصرة يخفف ، فورا ، من الضغط الاضطهادي والاهمالي الذي تتعرض له القرى العربية . وسيكون انتصار وحدة الصف في الناصرة عرسا لجميع الناس الشرفاء في قرانا الذين يريدون ان يكفوا عنهم الايدي المثيرة للشقاق الداخلي . واليوم ، حين تعود السلطة الاضطهادية وتفتح اشداق الغول القيم ، غول مصادرة البقية الباقية من الارض ، سيكون انتصار الجبهة في الناصرة سدا منيعا في وجه هذا الغول . وستضطر السلطة الحاكمة ، وكما تعترف منذ الان ، الى « اعادة النظر » في سياستها الاضطهادية التي لم تعد تتلاءم مع الاوضاع الجديدة .

وسيكون انتصار الجبهة الديموقراطية في الناصرة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

وزير خارجية ألمانيا الدمقراطية في سوريا

دمشق — وصل وزير خارجية جمهورية المانيا الدمقراطية ، اوسكار فيشر ، أمس الاول الى العاصمة السورية . وقد أجرى سلسلة من المحادثات مع وزير الخارجية السورية ، عبد الحليم خدام ، وعدد من القادة السوريين ، تناولت تطوير العلاقات بين البلدين .

وقد أكد فيشر في حفل الاستقبال ، الذي أقامه على شرفه الوزير السوري خدام ، ان بلاده تؤيد كفاح سوريا والشعوب العربية من اجل احراز تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط وتامين حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة وتقرير مصيره .

ديستانغ يزور القاهرة

القاهرة — من المتوقع أن يصل الرئيس الفرنسي ، جيسكار ديستانغ ، اليوم ، الاثنين ، الى العاصمة المصرية في زيارة رسمية يجرى خلالها سلسلة من المحادثات مع الرئيس المصري ، حول العلاقات بين بلديهما . وتاتي هذه الزيارة ردا على زيارة قام بها الرئيس المصري الى فرنسا في الشهر الماضي .

إعتقال القائد العمالي الأسباني مارسلينو كاماتشو

مدريد — ذكر مراسل الاذاعة البريطانية في نبأ له من العاصمة الاسبانية ، أمس الاحد ، أن الشرطة الاسبانية اعتقلت القائد العمالي الاسباني المعروف ، مارسلينو كاماتشو .

وكانت السلطات الاسبانية قد اطلقت سراحه ، هو وعدد من زملائه ، في محاولة لامتصاص النقمة الشعبية المتسعة باطراد على استمرار اعتقال اكثر من الفين من مناهضي الفاشية .

ولكن كاماتشو عقد مؤتمرا صحفيا في يوم اطلاق سراحه اكد فيه ان السلطات الاسبانية لم تطلق سراح الا ١٠ بالمئة من المعتقلين السياسيين . ودعا السلطات الى اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والسماح بعودة المنفيين الى البلاد واطلاق الحريات السياسية ومنح العمال حق التنظيم النقابي الدمقراطي . كما طالب باستفتاء شعبي يقرر من خلاله الشعب الاسباني شكل الحكم الذي يرغب فيه . وقال كاماتشو ان اسبانيا ستشهد موجة من الكفاحات الدمقراطية في الشوارع والمصانع والجامعات للضغط على الحكومة لتلبية هذه المطالب .

وافاد المراسل ان اعتقال كاماتشو جاء قبيل تظاهر جمهور غفير أمام أحد السجون في العاصمة — مدريد — مطالبين باطلاق سراح السجناء السياسيين . وقد فرقت الشرطة التظاهرة بعنف واستخدمت في ذلك الهراوات الغليظة وطاردت المتظاهرين في الشوارع القريبة واعتقلت الكثيرين منهم . كما اعتقلت قسا اسبانيا مناهضا للديكتاتورية سبق وأطلقت سراحه مؤخرا .

فينوغرادوف يزور دمشق وعمان

عمان — وصل الى عمان يوم الجمعة الماضي فلاديمير فينوغرادوف المندوب السوفييتي الرئيسي في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ، واجرى محادثات اول امس مع الملك حسين حول امكانية تجديد محادثات جنيف في اعقاب البحث الذي سيجريه مجلس الامن حول الشرق الاوسط في الشهر القادم .

والمعروف ان الملك حسين قد انضم الى سورية في اصرارها على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في محادثات جنيف برئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وكان فينوغرادوف قد زار قبل ذلك دمشق واجرى محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد ووزير الخارجية السورية عبد الحليم خدام .

وتتوقع الدوائر السياسية ان يقوم الرئيس السوري حافظ الاسد بزيارة الاردن قريبا لتعزيز التضامن بين البلدين في جميع المجالات .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

وزير خارجية السويد : منظمة التحرير ممثل الشعب الفلسطيني

ستوكهولم — أكد وزير خارجية السويد ، سوان اندرسون ، في حديث تلفزيوني ، اول امس السبت ، ان بلاده ترى في منظمة التحرير الفلسطينية ، اليوم ، ممثلا الشعب العربي الفلسطيني . وقال اندرسون ان السويد ، وان تكن تتحفظ من برنامج المنظمة السياسي ، فانها ترى ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في كل بحث سياسي لتسوية أزمة الشرق الاوسط . واضاف ان بلاده ستندد بالغارات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان .

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

العالم في اسبوع

اندونيسيا تغزو جزيرة تيمور

قامت قوات اندونيسية محمولة جوا وبحرا ، أول أمس السبت ، بغزو أراضي جزيرة تيمور ، المستعمرة البرتغالية التي استقلت مؤخرا وتستعر فيها حرب اهلية منذ مطلع آب الماضي . وذكرت الانباء ان هذه القوات الغازية نجحت في احتلال العاصمة «دالي» ، وهي الميناء الرئيسي في تيمور ، غير ان قوات جبهة « فريتيلين » الوطنية اليسارية لا تزال تقاوم الغزاة وقد التجات الى التلال المحيطة بدالي ، العاصمة ، لتواصل مقاومتها .

ويثير الغزو الاندونيسي لجزيرة تيمور قلق الاوساط الدمقراطية في العالم التي ترى في الغزو تصعيدا خطيرا للاستفزازات الاندونيسية التي استهدفت حرمان شعب تيمور من تنفيذ حقه في الاستقلال الوطني والتحرر من السيطرة الاستعمارية البرتغالية . وكانت اندونيسيا قد دفعت بعملائها في الجزيرة من الرجعية التيمورية الى اعلان الحرب على حركة « فريتيلين » الوطنية في محاولة لمنع شعب تيمور من الفوز بالاستقلال الوطني من جهة ، ولاثارة المشاكل في وجه الحكومة الثورية في البرتغال ، التي قررت في حينه منح تيمور الاستقلال الوطني من جهة اخرى .

ومن الواضح ان الحكومة الاندونيسية استغلت ضعف البرتغال وعجزها عن حماية الجزيرة من اي غزو اجنبي ، وضمان انهاء سيطرتها الاستعمارية في الجزيرة على اساس منح سكانها حق الاستقلال بعد استفتائهم في استفتاء عام حول مصيرهم ومستقبل جزيرتهم لتقوم بعدوانها . ويبدو ان توطيد مواقع اليمين في البرتغال بعد الاحداث الاخيرة شجع اندونيسيا على الاقدام على غزو الجزيرة .

وان ما له دلالته ان الغزو جاء ساعات قليلة فقط بعد انتهاء زيارة الرئيس الامريكي ، فورد ، لاندونيسيا في الاسبوع الماضي . فكل الدلائل تشير الى ان تنسيقا ما تم بين سوهارتو وفورد وان اندونيسيا تلقت الضوء الاخضر للقيام بعملية الغزو الحالية . ومن الجدير بالذكر ان مسؤولين امريكيين لم يخفوا مخاوفهم من التطورات الدمقراطية المتوقعة في الجزيرة ، اذ نجحت « فريتيلين » في احراز الاستقلال الوطني لشعب الجزيرة . فمعلوم ان « فريتيلين » ، التي تمثل السكان الاصليين ، تضم اوساطا يسارية وتقدمية ثورية . وقد اعلنت ان هدفها بعد الاستقلال بناء الاشتراكية . وسبق أن أشار معلقون في الصحف الغربية والامريكية بالذات الى قلق البنتاغون والحكومة الامريكية ، عامة ، من احتمالات انتصارات حركة « فريتيلين » . فانتصار « فريتيلين » يشكل ضربة جديدة للنفوذ الامريكي في جنوب شرقي آسيا بعد هزائم الولايات المتحدة في الهند الصينية .

كما تجدر الاشارة الى الصلة بين ما يحدث في تيمور الان وما يحدث في انغولا . ففي الحالتين تستهدف الرجعية المحلية والامبريالية العالمية منع شعبي هذين البلدين من الفوز بالاستقلال وتعطيل عملية انهيار المستعمرات البرتغالية . وتركز الامبريالية العالمية ، والامريكية بالذات ، في نشاطها التخريبي المعادي لاستقلال كل من تيمور وانغولا على عناصر انفصالية مرتبطة مع الرجعية في اندونيسيا (في حالة تيمور) ومع زائير (في حالة انغولا) . وثمة تشابه كبير بين هذين البلدين . ففي انغولا تحاول الحركتان الانفصاليتان « اونيتا » و « الجبهة القومية » بمساعدة كل من زائير وجنوب افريقيا وحلف الاطلسي تمزيق وحدة انغولا وتخريب استقلالها الوطني . وتعمل الحركتان اليمينيتان متكاتفتين ضد الحركة الشعبية لتحرير انغولا ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

زيارة فورد في الصين في سوق المضاربات الامريكية الصينية

★ بقلم : الدكتور اميل توما ★

توقيت الزيارة و[illegible]

اتضح في ختام زيارة وزير الخارجية الامريكي كيسنجر في بيكين في تشرين الاول من هذا العام ، [illegible] زيارة الرئيس فورد الى الصين ، ان دورة المحادثات الامريكية - الصينية المتوقعة لن تقود الى نتائج درامية من مثل انشاء علاقات دبلوماسية رسمية بين الولايات المتحدة والصين .

فقادة الصين لا يستطيعون التوافق على علاقات كهذه بدون ان تقطع الولايات المتحدة علاقاتها مع زمرة الدمى في تيوان (١) .. وحكام الولايات المتحدة - لاغراض استراتيجية خارجية وسياسية داخلية - لا يستطيعون اتخاذ مثل هذه الخطوة ..

وفي هذا الصدد لاحظ اكثر من معقب امريكي من الذين يقيسون خطوات الرئيس فورد بمقياس المعركة الانتخابية القادمة ، ان فورد الذي قرر زيارة الصين لدعم مكانته السياسية في داخل الولايات المتحدة وتحسين ممكنات نجاحه في انتخابات الرياسة في السنة القادمة لا يستطيع للسبب ذاته ان يتخلى عن الدمى في تيوان لان ذلك يستفز غلاة اليمين في حزبه والمحافل القوية التي يغازلها ليفوز بمساندتها .

وعلى هذا الضوء - وبدون التقليل من اهمية العامل الانتخابي ورغبة الرئيس فورد ، برحلاته الخارجية ، تكديس رصيد سياسي يطرحه في حلبة معركة الانتخابات - فلا بد من رؤية الزيارة واهدافها في اطار السياسة الامريكية العامة من ناحية والسياسة الصينية من ناحية ثانية ..

ومن الممكن تحديد مميزات المرحلة الحالية التي تدور فيها سياسة الولايات المتحدة وسياسة قادة الصين بما ياتي :

* تعثر مباحثات المرحلة الثانية الدائرة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة من اجل توسيع اتفاق الدولتين بشأن تحديد الاسلحة الاستراتيجية والمعروف بـ « سالت رقم ٢ » (٢) بحيث ادت الى تأجيل اجتماع القمة السوفييتي - الامريكي الى العام المقبل .. وصرح الرئيس فورد في مؤتمره الصحفي في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٧٥ : ان عقد الاجتماع مع سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ل. برجنيف لن تكون له فائدة ما لم يكن هناك تقدم نحو الوصول الى مرحلة جديدة من الاتفاق على الحد من الاسلحة الاستراتيجية (الاذاعة ٢٨-١١-١٩٧٥) .

واذاعت وكالات الانباء ان من الصعوبات التي تعرقل الاتفاق وتمنع الجهود الجانب على الباحثات قضية تعريف الاسلحة الهجومية .. فالاسلحة الحديثة اضاعت في بعض الاحيان الخط الذي يفصل بين طابعيها الدفاعي والهجومي .. ومن هنا نشأ الخلاف على قاذفة القنابل السوفييتية التي يعرفها الغرب بـ « باك فاير » والصاروخ الامريكي « كروز » .

وفي الوقت ذاته تشن المحافل الامبريالية الامريكية المغالية في الرجعية والراغبة في عودة العلاقات السوفييتية - الامريكية الى مناخ الحرب الباردة حملة دعائية تزعم فيها ان الاتحاد السوفييتي لا يلتزم باتفاق تحديد الاسلحة الاستراتيجية ولهذا فلا داعي لان تتقيد به الولايات المتحدة او ان تواصل المباحثات (سالت رقم ٢) لتوسيعه .

وفي نهاية تشرين الثاني ١٩٧٥ نجحت هذه القوى في استصدار بيان من لجنة الكونغرس بهذا المعنى اعتمادا على ما وصفته برسالة من وزير الدفاع الامريكي السابق شليزنغر الى وزير الخارجية كيسنجر .

* تلويح المسؤولين الامريكيين باعادة النظر في مواصلة سياسة الانفراج الدولي .. وبرز في هذا الميدان وزير الخارجية كيسنجر الذي هدد ، في اكثر من مناسبة في الاسبوع الاخير من تشرين الثاني الماضي ، باعادة تقويم الولايات المتحدة سياسة الانفراج اذا استمر الاتحاد السوفييتي « بالتدخل » !! في انجولا ..

وهذا في وقت تدفقت فيه الاسلحة الامريكية والاوروبية الغربية (من دول الحلف الاطلسي) على المنظمتين اللتين تمردتا على الحكومة الشرعية ، التي اعلنتها جبهة التحرير الشعبية في العاصمة لواندا .. وكان من حق تلك الحكومة التي اعترفت بها دول اشتراكية مختلفة وبعض دول افريقيا ان تحظى بالمساعدة العسكرية لصد التمرد الرجعي الذي تدعمه حكومة التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا بتشجيع الدول الامبريالية .. وصيانة استقلال انجولا .

* استمرار الامبريالية الامريكية في مساندة المحافل الحاكمة في اسرائيل ليتجنبوا سياسة مراقبة السلام في منطقة الشرق الاوسط [illegible] الضغط على الدول العربية لتصبح اكثر استعدادا لتسرب الامبريالية الامريكية في الاقطار العربية - ومما لا جدال فيه ان الامبريالية الامريكية تقوم بدور فعال الآن في تأجيج الحرب الاهلية في لبنان في محاولة لضرب حركة المقاومة الفلسطينية والجبهة الوطنية التقدمية في ذلك القطر العربي .

وقد برز تأييد الامبريالية الامريكية حكام اسرائيل على صورة كاملة خلال مباحثات دورة الامم المتحدة الحالية .. ففي اغلب الاحيان مارست الولايات المتحدة ضغوطا شديدة على دول صغيرة «لاقناعها» بعدم التصويت الى جانب التنديد بسياسة حكام اسرائيل الرجعية او تأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

* ومع هذا فحكام الولايات المتحدة وهم يدركون حقيقة توازن القوى الدولية وعدم رجحان كفتهم على الاقل ، احجموا عن الكفر بالانفراج الدولي والاتجاه في طريق العودة الى الحرب الباردة .. بل انهم اجروا تغييرات في رجال الادارة - ومن ذلك اقالة وزير الدفاع شليزنغر - اوضحت برغبتهم في عدم تأزيم العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

وهناك ما يثبت ان اقالة شليزنغر كانت بالضبط بسبب انتقاداته - موضوعيا وعمليا - سياسة الانفراج الدولي .

وهذا ما لاحظته اكثر من صحيفة غربية .. وكتبت « جارديان » البريطانية (المجلد ١١٣ رقم ١٩ ، ٩-١١-٧٥) : ان التفاوت بين آراء شليزنغر وكيسنجر حول الانفراج الدولي كان واسعا بحيث كان من الضروري ان يذهب احدهما ..

واضافت : ان الخلاف جوهريا كان حول التسلح النووي ، فشليزنغر دعا الى تفوق على الاتحاد السوفييتي وكيسنجر دعا الى توازن معه ..

كذلك قررت « جارديان » ان شليزنغر يمثل المجمع الصناعي العسكري الذي يدعو الى سباق التسلح سعيا وراء مضاعفة ارباحه . واوردت ان كيسنجر اكد ان السوفييت نفذوا اتفاق تحديد الاسلحة الاستراتيجية (حسب « سالت رقم ٢ ») . (٣)

* اما سياسة قادة الصين فلا يزال انطلاقها من منطلقات قومية الدول الكبيرة يقودها الى تشديد معاداة الاتحاد السوفييتي .. ومحاولة تطويقه دوليا وعزله عن كافة الشعوب - وخصوصا الشعوب المستقلة حديثا او ما يسمى الآن دول العالم الثالث في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ومن هنا كان لقاء قادة الصين مع حكام الولايات المتحدة فمعاداة الاتحاد السوفييتي هي التربة المشتركة التي يقفون عليها .

ولا يغير من هذا امران بارزان :

١ - ان قادة الصين في المنابر الدولية يهاجمون بشكل خاص الامبريالية الامريكية في اطار مهاجمتهم الدولتين الكبيرتين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وذلك بغض النظر عن ان النار الرئيسية تنصب على الاتحاد السوفييتي .

٢ - وهم في الوقت ذاته يلوحون بالشعارات «الثورية» فيؤيدون ، في الهيئات الدولية وفي صحافتهم ، قضايا التحرر القومي ويظهرون وكأنهم في جبهة قوى التقدم . ولكن عدم اعترافهم بوجود مجموعة الدول الاشتراكية (٤) ومعاداتهم الاتحاد السوفييتي تدفعهم موضوعيا وذاتيا الى عدم الاعتراف بالجبهة المعادية للامبريالية .. واتخاذ مواقف متناسقة عمليا مع الامبريالية .. وهكذا وقفوا على سبيل المثال في ازمة الشرق الاوسط على الرغم من تأكيدهم على مساندتهم الشعوب العربية في صف واحد مع السياسة الامريكية بتأييدهم نهج السادات المعادي للاتحاد السوفييتي .. وهكذا ايضا وجدوا انفسهم في انجولا في جبهة واحدة مع القوى المتعاونة مع حكام جنوب افريقيا العنصريين والامبرياليين (٥) .

* ولكن القوانين الموضوعية هي التي تتحكم في تحديد المعالم الجوهرية للمرحلة الراهنة وابرز هذه القوانين ازمة النظام الرأسمالي واشتداد الصراع الطبقي ، وتوطيد النظام الاشتراكي وتسارع وتائر نموه ، وتعميق الكفاح القومي وتحوله الى ثورات تحولات اجتماعية - مما يؤدي الى رجحان كفة قوى الاشتراكية والتحرر والسلام على قوى الامبريالية والرجعية والحرب .

معالم الزيارة ونتائجها

في محطته الاولى في طريقه الى الصين توقف الرئيس فورد في فيربانكس (في الاسكا) وصرح ان هدف زيارته تنمية التفاهم المتبادل بين الولايات المتحدة والصين .

واضاف ان القطرين وجدا « تربة مشتركة » في نهجهما بشأن اعتبار السلام في آسيا جوهري على الرغم من خلافات مجتمعيهما وعدم اتفاقهما على بعض القضايا .

وقال - وبهذا اراد التقارب مع موقف قادة الصين المعادي للاتحاد السوفييتي - و « افضل ضمان للسلام ان لا تكون قوة الولايات المتحدة العسكرية هي الثانية » .

واكد ان الاستقرار في آسيا والامن الدولي يجنيان الفائدة من الاحترام المتبادل والعلاقات الجديدة النامية بين القطرين . (اسوشيتدبرس ٢٩-١١-٧٥) .

وكما كان متوقعا ركز قادة الصين هجومهم في اللقاء الاول بينهم وبين الرئيس فورد على «الانفراج الدولي» .. وابرز نائب رئيس الوزراء ورئيس وفد المباحثات تنغ هسياو بنغ (٦) ناره على الاتحاد السوفييتي بقوله في خطاب ترحيبه بالرئيس فورد ان الدولة التي تبدي اكبر الحماس للسلام هي اخطر مصدر للحرب !! (« اسوشيتدبرس » ١-١٢-٧٥ ، الصحف ٢-١٢-١٩٧٥) .

لم يصدر بيان مشترك في نهاية المباحثات التي اتفقت وكالات الانباء انها تناولت الوضع الدولي والعلاقات بين الدولتين وادت الى اتفاقات في بعض الميادين الاقتصادية والتقنية والثقافية .

كذلك اتفقت الانباء على ان المباحثات جرت في جو تفاهم وود ودل على نجاحها - والمعقبون كثيرا ما يستخلصون النتائج من المظاهر الخارجية - ان لقاء الرئيسان ماو وفورد امتد ضعفي المدة التي امتدها لقاء الرئيسين ماو ونيكسون حين زار الرئيس نيكسون الصين في شباط عام ١٩٧٢ .

والسؤال : ما الذي هدفت اليه هذه الزيارة وماذا حققت ؟

في عشية زيارة فورد الصين وخلالها ظهر اتجاهان بين المحافل الامريكية :

الاول يقول ان على الرئيس فورد ان يهدئ القادة الصينيين بتفسيره طبيعة الانفراج الدولي بين الولايات المتحدة فيقنعهم ان حكومته لم تكن لينة مع السوفييت .. وذلك بدون المس كثيرا بالعلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

والثاني - والمعقب الامريكي جوزيف كرافت يعتبره اقلية - يقول انه على الولايات المتحدة ان تستفيد من شعور الصين بان الاتحاد السوفييتي « يطوقها » فتوطد علاقاتها معها .. فالصين هي افضل من يساعد الولايات المتحدة في الميدان الدولي . فالصين تجزئ الكتلة الشيوعية وتفسد الامر على الروس ! وعلى الرغم من تصريحات رجالها الطنانة (اي تنديدهم بالامبريالية الامريكية) فهي تعمل في سبيل تقوية الوجود الامريكي في كوريا الجنوبية واليابان والفلبين وتايلاند بل هي تحرج كوريا الشمالية وفيتنام الشمالية (الديمقراطية) وتساعدنا بين وقت وآخر في الامم المتحدة (٧) .

ويحذر هذا التيار من تخفيف حدة التوتر بين الاتحاد السوفييتي والصين اذ ان هذا آخر ما ترغب فيه الولايات المتحدة (تعقيب كرافت في واشنطن بوست ١-١٢-٧٥) .

والحقيقة ان عدم صدور بيان امريكي - صيني مشترك لا يعرب ، بحد ذاته ، عن نتائج المباحثات وشيكاغو تريبيون (٥-١٢-٧٥) لاحظت ان البيانات العامة شيء تافه ولا يصور الواقع دائما .

ولهذا يجب رؤية نتائج هذه الزيارة في جوهر سياسة كل من القطرين .. وفي توقيتها ..

وعندئذ يتضح ان الولايات المتحدة ترغب في دفع الصين الى مزيد من المجابهة مع الاتحاد السوفييتي .. وترى في علاقاتها مع الصين وسيلة ضغط وابتزاز في اطار سياستها مع الاتحاد السوفييتي .

ومقابل ذلك تستهدف القيادة الصينية هذه العلاقات مع الولايات المتحدة تأزيم العلاقات الامريكية السوفييتية ، وحتى الوصول بتلك العلاقات الى الاصطدامات المسلحة على اعتبار ان ذلك يحقق لها اغراضها الناجمة عن تعصب قومية الدول الكبيرة وتطلع تلك القيادة الى السيادة .. فمثل هذا الاصطدام يقضي على الدولتين العظميين ويفسح لها المجال لاحتلال موقعها القيادي - السلطوي .

والمهم ان هذا اللقاء قرب بين الدولتين وخصوصا في آسيا .. واسهم عمليا في توطيد مواقع الامبريالية الامريكية في جنوب شرقي آسيا خاصة وآسيا عامة .. وهذا ما ظهر خلال زيارتي الرئيس فورد في اندونيسيا والفلبين في اعقاب زيارته في الصين - ففي القطرين توافقت تصريحات فورد مع رغبات قادة الصين .. ومن هذه تأكيده على ان سلام آسيا هو سلام الولايات المتحدة !! وبيانه المشترك بعد مباحثاته مع الرئيس الفلبيني حول ضرورة بقاء القواعد العسكرية الامريكية في المحيط الهادئ لصيانة السلام !!

ولكن من الضروري رؤية الامور في جدلية حركتها .. فالامبريالية الامريكية ، على الرغم من عدم تغيير طابعها العدواني المعادي للشيوعية والتحرر القومي ، كانت مضطرة ، بسبب تغيير توازن القوى الدولية في غير مصلحتها ، الى السير في طريق الانفراج الدولي . وهذه الاوضاع الدولية التي اجبرت الولايات المتحدة على التحول عن الحرب الباردة لم تتغير .. ولهذا لا يتوقع المراقبون تحولا جذريا في السياسة الامريكية .. بل ان بعضهم اعتقد ان عدم صدور بيان مشترك يعود الى عدم موافقة الوفد الامريكي على مسايرة الوفد الصيني في انتقاد الانفراج الدولي او المس به ..

ومن هنا كان تصريح المسؤولين الامريكيين ان وزير الخارجية كيسنجر سيزور موسكو قريبا لزحزحة مباحثات تحديد الاسلحة الاستراتيجية (سالت رقم ٢) من جمودها .

وعلى هذا الضوء يمكننا ان نقرر ان الامبريالية الامريكية ستواصل نشاطها ومناوراتها ومؤامراتها تنفيذا لاغراضها .. ولكن عليها ان تتحرك في اطار توازن القوى الدولية التي قلصت طاقاتها الى حد كبير .. وهي ترى مثل قادة الصين في العلاقات المتبادلة بين الولايات المتحدة والصين سهما في مضارباتها الدولية .

---

١ - تيوان او فرموزا ، جزيرة تعود الى الصين تسيطر عليها منذ نهاية الحرب الاهلية وانتصار الثورة زمرة [illegible] - رأسمالية بمساعدة الولايات المتحدة وحماية اسطولها .

٢ - تم الاتفاق على تحديد الاسلحة الاستراتيجية النووية في مباحثات سابقة في عام ١٩٧٢ .. وفي اعقاب اجتماع الرئيس فورد بسكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي برجنيف في العام الماضي في فلاديفوستك تم الاتفاق على مبدأ الملحقات « سالت رقم ٢ » .

٣ - اذاعت الانباء ان شليزنغر رد على بيان لجنة الكونغرس فنفى ان يكون بعث رسالة الى كيسنجر حول عدم تطبيق الاتحاد السوفييتي اتفاق تحديد الاسلحة الاستراتيجية وقال انه لا يتهم الاتحاد السوفييتي بانتهاك الاتفاق وان معارضته ميل البيت الابيض (مقر الرياسة) الى تخفيض القوات المسلحة الى ٢٠٠ الف جندي ادت الى فصله ، (٢٨-١١-٧٥) .

٤ - يقسم قادة الصين العالم الى ثلاث قوى : الدولتان الكبيرتان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .. والدول المتطورة ولا فرق في نظرهم بين دول رأسمالية واشتراكية والدول النامية وتنتسب الصين اليها وتدعو الى تكتلها في سبيل ان تقودها ضد سيطرة الدولتين الكبيرتين !!

٥ - انكشفت حقيقة دعم جنوب افريقيا المتمردين باعتقال الحكومة في انجولا عددا من الجنود المرتزقة بين اسرى المتمردين .

٦ - المعروف ان بنغ هو قائد الصين الفعلي - رئيس الوزراء شو ان لاي مريض في المستشفى لا يقابل الزوار الاجانب .. وماو تسي تونغ رئيس الجمهورية وزعيم الحزب تحول الى رمز على الرغم من مساهمته بالنشاط الدبلوماسي .

٧ - امتنعت الصين - وقد حافظت على علاقاتها الدبلوماسية مع زمرة الفاشيين في تشيلي من التصويت الى جانب القرار الذي اتخذته الامم المتحدة بادانة خرق الديكتاتورية العسكرية ، بارهابها ، حقوق الانسان في تشيلي .



لاوس على أعتاب تحولات اجتماعية عميقة

كان انتهاء الحكم الملكي في لاوس ، يوم الاربعاء الماضي ، بداية انعطاف هام في تاريخ لاوس ومرحلة هامة في انطلاق شعبها على طريق التحولات الاجتماعية العميقة للانتقال الى الاشتراكية .

فانهيار الملكية في لاوس ، التي حكمت البلاد طيلة ٧ قرون ، كان تتويجا مظفرا للصراع المرير الذي خاضه الشعب اللاوسي المكافح والجريء للتخلص نهائيا وكليا من السيطرة الاستعمارية وتسلط قوى اليمين التي عملت على ابقاء لاوس بلدا متخلفا وفقيرا يدور في فلك الامبريالية العالمية والامريكية بشكل خاص . وكان نتيجة للهزيمة الماحقة التي الحقتها حركة التحرر الوطني في جنوب شرقي آسيا بالقوات الامريكية الغازية في كل من فيتنام وكمبوديا ولاوس فيما بعد . وسيفتح انهيار الملكية في لاوس امام الشعب اللاوسي المجال واسعا وكبيرا للتغلب على التركة الثقيلة التي خلفها الحكم الاستعماري الفرنسي في لاوس طيلة ٦٠ سنة واكثر من ١٥ سنة من محاولات التدخل الامريكي العسكري المباشر في لاوس .

تقع لاوس في وسط الهند الصينية ، يحدها من الغرب فيتنام ومن الشرق تايلاند والجنوب كمبوديا والشمال فيتنام والصين . وقد اكسبها هذا الموقع اهمية استراتيجية خاصة ، حاولت الامبريالية الامريكية الاستفادة منه في حربها العدوانية ضد شعوب فيتنام وكمبوديا وشعب لاوس بالذات . وتبلغ مساحتها ٢٣٦٨٠٠ كم مربع ، وعدد سكانها قرابة ٢،٥ مليون نسمة . وعاصمتها فيينتيان . اما العاصمة الملكية فكانت مدينة لوانغبرابانغ .

ولقد ابقى الاستعمار الفرنسي (١٨٩٣-١٩٥٤) لاوس بلدا زراعيا متخلفا . فلا تزيد حصة الارض المستخدمة في الزراعة عن ٤٢ بالمئة من الارض الصالحة للزراعة . وتنتج لاوس الارز ، الذي هو الغذاء الرئيسي للسكان ، والشاي والقهوة والقطن . غير ان الزراعة غير ممكنة ، اذ تعتمد على وسائل العمل البدائية والعمل اليدوي المنهك . ولا تكفي الزراعة حاجيات البلاد الاساسية . فمع ان الارز هو المنتوج الرئيسي الا ان لاوس مضطرة الى استيراده من الخارج لتغطية حاجياتها منه .

والصناعة بدائية . وحيث وجدت المصانع فهي صغيرة وغير متطورة . وتنتج في الاساس للاستهلاك المحلي . ويسود مناطق واسعة من لاوس الانتاج البضاعي البسيط . فالاستعمار الفرنسي لم يكن معنيا بتطوير الصناعة المحلية . كما انه لم يعمل على استخراج الثروات الخام المدفونة في باطن الارض . فلاوس غنية بهذه الثروات . واهمها الزنك والحديد والرصاص والجبس والبوكسيت والاحجار الكريمة (الياقوت الازرق) والذهب والرصاص . كما اكتشف البترول في لاوس ويعتقد انه يمكن استخراج كميات كافية منه لسد حاجيات لاوس وتطورها المقبل . ومن الواضح ان هذه الثروة الهامة يمكن ان تشكل اساسا لتطور الصناعة في لاوس وخلق الاسس المادية لانتصار الاشتراكية فيها .

وكانت فرنسا قد احتلت لاوس عام ١٨٩٣ وقسمتها الى ١٢ ولاية وضعتها تحت الاشراف الفرنسي المباشر . الا ان شعب لاوس لم يتوقف ابدا عن

« مراقب »

البقية على صفحة ٤ —



المرأة اليمنية تتطلع نحو مستقبلها

بقلم فائزة فرج

بين التحولات الاجتماعية العميقة التي تشهدها جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية التبدل العظيم في مكانة المرأة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في هذا القطر العربي الذي نقش على علمه راية الاشتراكية العلمية .

فجمهورية اليمن الديمقراطية هي البلد العربي الاول الذي سن قانون الاسرة الذي يضمن للمرأة حقوقا متساوية في جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية ويوفر الشروط اللازمة لتحقيق المساواة الكاملة بين المرأة والرجل .

ويسرنا ان ننشر فيما يلي ما كتبته في « انباء موسكو » فائزة فرج ، عضو المجلس المركزي لاتحاد نساء اليمن ، عن تطلعات المرأة اليمنية نحو المستقبل :

لقد تعرضت المرأة اليمنية في مرحلة ما قبل الاستقلال الى الاضطهاد والعبودية والقهر بحكم العلاقات القائمة آنذاك . فقد ساعدت العادات والتقاليد التي زرعها في المجتمع الحكم السلاطيني الاقطاعي العميل والاستعمار البريطاني على زيادة تكبيل المرأة حيث حرمت من ابسط حقوقها الانسانية .

وبعد قيام الثورة المسلحة بقيادة التنظيم السياسي الجبهة القومية وجدت المرأة اليمنية الامكانية لبدء نضالها ، وشاركت الى جانب الرجل مشاركة فعالة في النضال من اجل دفن الماضي البغيض .

ان التنظيم السياسي الجبهة القومية الذي اصبح يتزعمه منذ ٢٢ يونيو عام ١٩٦٩ اناس تقدميون جدد ، اولى عناية قصوى بمسألة تحرير المرأة .

ومن الامور ذات الدلالة الكبرى على اهتمام التنظيم السياسي بطاقات المرأة اليمنية ، تنظيم مشاركتها في حركة المجتمع . ولقد تأكد ذلك من خلال مشاركتها الفعالة في بناء المجتمع الجديد وحماية النظام التقدمي في اليمن الديمقراطية ، حيث اسهمت بفعالية في كل الاجراءات الثورية التي حققها شعبنا بقيادة التنظيم السياسي الجبهة القومية وشاركت في بناء صرح الاقتصاد الوطني المستقل .

وبصدور الدستور في اليمن الديمقراطية وجدت المرأة من يحميها حيث تضمن الدولة حقوقا متساوية للرجال والنساء في جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتوفر بشكل تقدمي الشروط اللازمة لتحقيق تلك المساواة كما تؤمن الدولة حماية خاصة للنساء العاملات والاطفال بمنح اجازة مع المرتب للحوامل وتؤسس دور حضانة ورياض للاطفال .

ولقد جاء قانون الاسرة مكسبا جديدا للمرأة اليمنية لكي يخلصها من كافة العلاقات القديمة المتخلفة .

وتشارك المرأة اليمنية بحماس في حملة محو الامية .

واقبلت على الالتحاق بالمدارس باعداد كبيرة ، وتشهد اليوم اليمن الديمقراطية تجربة جديدة في تاريخها وهي تجربة التعليم المختلط .

ومن الفعاليات الاساسية للمرأة في هذا العام هو تنظيم وانشاء المدارس المهنية للنساء حيث يجري اعدادهن في هذه المدارس على مختلف التخصصات المهنية والفنية وتأهيلهن لتحمل مسؤولياتهن في المصانع والمزارع وغيرها من المؤسسات الاخرى .

ان نضال المرأة اليمنية ومشاركتها في بناء المجتمع مكنها من ان تحتل مكانتها في السلطة السياسية والتشريعية ، حيث نرى المرأة اليوم تحتل مناصب في اللجنة المركزية للتنظيم السياسي للجبهة القومية ومجلس الشعب الاعلى ، ونشاهد ممارساتها وانشطتها في مختلف المنظمات الجماهيرية والاجهزة الحكومية والمجالات الاخرى .

ولقد اكد المؤتمر العام السادس للتنظيم السياسي الجبهة القومية المنعقد في الفترة بين ٢٠-٢٣ مايس عام ١٩٧٥ على مكان ودور المرأة اليمنية في المجتمع . وانه لا يمكن تصور نهوض تقدمي الى الامام بدون الاستخدام الفعال لطاقة جماهير النساء .

أضواء على لقاء القمة الامبريالي السداسي في رامبوييه

• بقلم : أحمد سعد •

في ١٧-١١-١٩٧٥ انفض في قصر رامبوييه في فرنسا المؤتمر الاقتصادي لرؤساء دول محاور الامبريالية الثلاثة — ١ — الولايات المتحدة ، ٢ — اليابان ، ٣ — « فرنسا ، انجلترا المانيا الغربية وايطاليا » — بدون أن يسفر عن أى نتيجة جدية بصدد القضايا المركزية التى يعانى منها العالم الرأسمالى — الامبريالى ، وخاصة المتعلقة باشتداد تصاعد وتعمق ازماته وتناقضاته الاقتصادية المالية والاجتماعية .

فالبيان العلم الذى تمخض عنه المؤتمر ببنوده الـ١٥ لم يضع أمام شعوب البلدان الامبريالية سوى سلة ملأى بالآمال والوعود بانه مع بزوغ العام الجديد ستبذل كل الجهود لتخطى الازمات الحالية — (ازمة النقد والطاقة وحدة التضخم المالى والبطالة) — وذلك عن طريق :

اولا : الوصول الى صيغة اتفاق « جنتلمانية » بين الدول الامبريالية تضمنت امكانية التصدى وبالتعاون لمواجهة الاوضاع القائمة ، كهدم حواجز الحماية الجمركية والمكوس فى مجال التعامل الاقتصادى التجارى وتنقل رؤوس الاموال بين مراكز الامبريالية الاساسية ، واصلاح نظام التعامل المالى النقدى الحالى وايجاد نظام تعامل ثابت .

ثانيا : تقوية « روابط التضامن » بين الدول الصناعية الراسمالية المتطورة واتباع خطة جديدة مشتركة لمواجهة ازمة الطاقة وللوقوف أمام تصاعد كفاحية الدول المصدرة للنفط .

ولكن الامال والوعود تبقى دائما بدون مضمون طالما انها لا تستند الى الواقع الحقيقى واقع ظروف مجالات التطور اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا .

نواقع تطور البلدان الامبريالية الرئيسية فى السنوات الاخيرة ، وخاصة فى السنتين الاخيرتين حتى هذه الايام ، يثبت أن العالم الرأسمالى يمر اليوم بازمة اقتصادية اجتماعية لم يشهد لها مثيلا من حيث العمق والاتساع منذ الازمة العالمية الاقتصادية فى سنوات ١٩٢٩-١٩٣٢ . فالازمة اليوم لا تنحصر ضمن نطاق بلد امبريالى واحد ، كما انها لا تنحصر فى مجال واحد ، بل تمتد جذورها لتشمل جميع مجالات العلاقات الرأسمالية : الاقتصادية والمالية والاجتماعية داخليا ، فى كل قطر ، وعالميا لتشمل جميع البلدان الامبريالية فى آن واحد .

ان هذا الواقع يعكس دقة المرحلة الحالية من الازمة الرأسمالية العامة .

فى مجال التطور الاقتصادى تمر جميع البلدان الرأسمالية المتطورة ، ومنذ سنتين ، بمرحلة ركود وهبوط فى معدلات وتائر نموها الاقتصادى . وأوضح تعبير عن ذلك الانخفاض المستمر فى معدلات نمو الانتاج القومى الاجمالى والانتاج الصناعى ، وتقليص حجم التوظيفات الاستثمارية فى الفروع الانتاجية .

فخلال سنة ومنذ أواسط سنة ١٩٧٤ الى اواسط ١٩٧٥ انخفض حجم الانتاج القومى الاجمالى للبلدان الصناعية الامبريالية بمعدل ٤٫٣ ٪ ، والانتاج الصناعى بمعدل ٦٫٧ ٪ . أما التوظيفات الاستثمارية فى مجال الانتاج فقد انخفضت فى هذه الفترة بنسبة ١٨ ٪ .

وفى الولايات المتحدة الامريكية ، زعيمة العالم الامبريالى ، انخفض الانتاج القومى فى هذه الفترة أيضا بنسبة ٥٫٦ ٪ . وفى نيسان ١٩٧٥ هبطت وتيرة الانتاج الصناعى ، بالمقارنة مع مستوى ما قبل الازمة ، بنسبة ١٢٫٨ ٪ .

ولاول مرة منذ سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية تشهد اليابان والمانيا الغربية ركودا وانخفاضا فى معدل وتائر نموها الاقتصادى . فاليابان مثلا ، التى ازداد مجمل انتاجها القومى بـ ١١ ٪ سنة ١٩٧٣ وبالمقارنة مع السنة التى سبقتها ، فان انتاجها الوطنى الاجمالى فى سنة ١٩٧٤ انخفض بنسبة ٢٫٥ ٪ بالمقارنة مع سنة ١٩٧٣ ، وحجم توظيفاتها الاستثمارية بنسبة ٦ ٪ ، والانتاج الصناعى بـ ٣ ٪ .

وقد كانت النتيجة الطبيعية لمسيرة هذه الازمة الاقتصادية ازدياد حدة التناقضات الطبقية الاجتماعية فى داخل كل قطر امبريالى وشدة الصراع بين الدول الامبريالية . فتقليص حجم التوظيفات أدى الى تنسيق قسم كبير من العمال والكادحين من العمل لينضموا الى جيش العاطلين (المزمنين) عن العمل . فحسب الاحصائيات الرسمية ارتفع عدد العاطلين الدائمين عن العمل فى البلدان الرأسمالية المتطورة من ٨٫٦ مليون انسان الى ١٤٫٩ مليون انسان خلال الفترة بين ايار ١٩٧٤ وأيار ١٩٧٥ ، منهم حوالى عشرة ملايين عاطل دائم عن العمل فى الولايات المتحدة . وقد ادى ذلك الى تخفيض كمية الاستهلاك لدى الجماهير الشعبية وقدراتهم الشرائية مما عمق ازمة فيض الانتاج فى البلدان الامبريالية .

والشىء الجديد فى أزمة اليوم ، أن فيض الانتاج وزيادة العرض على الطلب فى الاسواق الداخلية الامبريالية لم يرافقه هبوط فى أسعار البضائع المادية والاستهلاكية ، بل يصحب الازمة الاقتصادية ارتفاع جنونى فى الاسعار وارتفاع مستمر فى وتائر التضخم المالى مما يعقد حدة التناقضات والازمة اكثر .

وسابقا ، عندما كانت الازمة تنحصر فى بلد واحد أولا ، فان تخفيف وطأتها والخروج منها تدريجيا كان يجرى بواسطة زيادة حجم التصدير وغزو الاسواق العالمية غالبا .

ولكن اليوم ، وعندما تجتاح الازمة معظم الدول الامبريالية فان امكانيات المناورة بالاعتماد على زيادة فعالية العلاقات الاقتصادية وزيادة التصدير أصبحت محدودة ومكبلة أكثر من أى وقت مضى .

ومنذ هدم صرح الدولار الامريكى كقاعدة أساسية لعمليات التعامل فى مجالات العلاقة المالية النقدية بين الدول الامبريالية والعلاقات الاقتصادية التجارية لم يتخلص العالم الرأسمالى والى اليوم من أزمته المالية النقدية ، وهو عاجز تماما من أن يجد نظاما نقديا ماليا ثابتا ينظم العلاقات المالية الاقتصادية بين الدول الرأسمالية .

فضرب موقع الدولار كاحتياطى أساسى لعملات الدول الاخرى الى جانب الذهب قد أحدث خللا فى مجمل العلاقات المالية النقدية والاقتصادية بين الدول الرأسمالية وفى الاسواق المالية داخل الدول الامبريالية وخاصة الاوروبية وزاد من حدة التناقض والصراع بين كبريات الدول الامبريالية .

فتخفيض قيمة الدولار مرتين ١٩٧١ — ١٩٧٣ واتباع سياسة الحماية الجمركية فى الولايات المتحدة حسن نسبيا من وضعها فى مجال الصراع مع اليابان ودول السوق الاوروبية «المشتركة» وأحدث خللا وتقلبا فى وضع ميازين مدفوعاتها . وقد أدى ذلك الى تفاقم حدة الصراع بين مراكز الامبريالية الثلاثة . ففرنسا مثلا لمواجهة الصراع مع الولايات المتحدة اتبعت سياسة الازدواجية فى نظامها النقدى والمالى . فمن ناحية استعانت بواسطة البنك المركزى لايجاد نظام ثابت بين معدل الفرنك بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى ، ومن ناحية ثانية تركت تحديد معدل قيمة عملتها للسوق الحرة . أى الاعتماد على ظروف العرض والطلب فى الاسواق المالية وحجم كميات النقد المتواجدة فى السوق . ولكن هذه السياسة لم تقض على الازمة المالية النقدية فى فرنسا . فلقد أدت هذه السياسة الى نشوء سوق جديدة تتضخم باستمرار فى فرنسا — سوق « الدولار الاوروبى » .

فعمليات التخلص السريع من الدولار استفادت منه الاحتكارات الامريكية العاملة فى فرنسا . فتحويل الدولارات الى عملات فرنسا وغيرها من الدول الاوروبية الامبريالية قد قلص عمليا نطاق السوق المالى النقدى داخليا وأثر على مجمل العلاقات المالية خارجيا ، ومن ثم على وضع ميزان المدفوعات . ولهذا نفهم جيدا اليوم ، ومن خلال مؤتمر القمة الاقتصادى ، لماذا تطالب فرنسا الولايات المتحدة وبالحاح بالعمل على ايجاد نظام ثابت للتعامل .

أما بالنسبة لازمة الطاقة المستفحلة فى جميع البلدان الصناعية الامبريالية فانها ساعدت عمليا فى تعميق وتوسيع رقعة التناقضات الامبريالية ، خاصة بين الولايات المتحدة الامريكية والبلدان الاكثر تضررا من أزمة النقد كاليابان وبلدان اوروبا الغربية . فنتيجة لازدياد أسعار النفط وغيره من المحروقات اضطرت الدول الامبريالية الى تخصيص مبالغ أضخم لاستيرادها وبالعملة الصعبة . وهذا بدوره أيضا أثر على مؤشرات ميازين مدفوعات هذه البلدان . فاليابان مثلا دفعت مقابل استيرادها للنفط سنة ١٩٧٣ ٦٫٧ مليار دولار ، بينما فى سنة ١٩٧٤ ٢١٫١ مليار دولار . والمانيا الغربية التى ابتاعت نفطا بـ ١١٫١ مليارد دولار سنة ١٩٧٤ ، فانها لم تدفع مقابل استيراد النفط سنة ١٩٧٣ سوى ٥٫١ مليارد دولار .

وتعانى جميع الدول الامبريالية الرئيسية ، اليوم ، عجزا فى ميازين مدفوعاتها . فالولايات المتحدة ازداد عجز ميزان مدفوعاتها خلال سنة من سنة ١٩٧٣ — ١٩٧٤ من ١٫٣ مليار الى ٥ مليارات دولار ، انجلترا من ٢٫٨ الى ٩٫٥ مليار دولار فى نفس الفترة . أما المانيا الغربية التى كان ميزان مدفوعاتها ايجابيا سنة ١٩٧٣ (٥٫٥ مليارد دولار) فسجلت عجزا فى ميزان مدفوعاتها بلغ ٥ مليارات دولار سنة ١٩٧٤ .

ويحاول الاقتصاديون الغربيون والدوائر الامبريالية اليوم تحميل الدول المصدرة للنفط القسط الاكبر من مسؤولية وصولهم الى هذا الوضع ، وذلك بسبب رفع أسعار النفط وتجمع مبالغ مالية هائلة لدى بلدان منظمة « الاوبيك » . وقد أدى ذلك — حسب منطقهم — الى تصاعد وتائر التضخم المالى بشكل جنونى فى الدول الامبريالية المستهلكة للنفط .

ان واقع التطور الامبريالى من خلال مجمل التناقضات وحدة الصراع بين المراكز الثلاثة للامبريالية الغارقة فى ازماتها يثبت واقعيا ومنطقيا انه فى داخل كل دولة امبريالية كبش الفداء الذى يتحمل أساسا نتيجة هذه الاوضاع هو الجماهير الشعبية الكادحة .

فاورام التضخم السرطانية وعجز ميزان المدفوعات هى نتائج حتمية لعسكرة الاقتصاد وصرف المبالغ الباهظة على التسلح ولحصد نتائج الصراع الامبريالى فى مجال العلاقات الاقتصادية التجارية بين الدول الامبريالية الاساسية .

وعمليا تستغل الاحتكارات الامبريالية الصعوبات فى مجال تزويد الطاقة لابتزاز الارباح الطائلة عن طريق رفع الاسعار جنونيا . فخلال سنة من ١٩٧٣ — ١٩٧٤ ارتفعت أسعار الجملة للبضائع الصناعية الجاهزة بمعدل ١٦ ٪ فى البلدان الرأسمالية ، والخامات بـ ٣٢ ٪ فى البلدان الرأسمالية ، والمواد الغذائية الرئيسية بمعدل ٤٤٫١ ٪ فى الولايات المتحدة و ٢٧ ٪ فى اليابان فى نفس الفترة . ولهذا ارتفعت تكاليف المعيشة فى البلدان الرأسمالية فى الفترة المذكورة بمعدل ١٥٫٣ ٪ .

وفى المجال العملى تحاول الدوائر الامبريالية اليوم التخفيف من حدة ازماتها بواسطة :

اولا : زيادة تدخل الدولة فى الاقتصاد وخاصة مراقبة وحماية عمليات التعامل الاقتصادى التجارى والمالى خارجيا ، والعمل ليس فقط على مراقبة وانما التدخل لتنظيم الامور المالية داخليا .

ثانيا : زيادة عسكرة الاقتصاد وتصدير الآلات والمواد الحربية ، وليس أدل على ذلك من العلاقات التى نشأت بعد حرب اكتوبر ، حيث بدأت تتدفق الاسلحة الامبريالية الامريكية والفرنسية والانجليزية والالمانية الى منطقة الشرق الاوسط ، حيث تتواجد سوق رحبة ومربحة بسبب شدة الطلب .

ثالثا : استغلال المداخيل النفطية للبلدان المصدرة للنفط فى الاستثمارات طويلة الاجل فى اقتصاد الدول الامبريالية عن طريق جذبها للتوظيف فى بعض الاحتكارات ، وشراء الاسهم وسندات الدين للدول الامبريالية ، الامر الذى يزيد من قدرة البلدان الامبريالية فى تحسين وضعها الاقتصادى داخليا ، وقدرتها على المنافسة الاقتصادية التجارية عالميا ، ومن ثم الى تحسين وضع ميزان مدفوعاتها .

رابعا : عقد المزيد من الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية مع البلدان الاشتراكية .

خامسا : استغلال الثورة التكنيكية العلمية الحديثة مجالات الابحاث لايجاد بديل للنفط ، والعمل على ايجاد نظام مالى نقدى جديد .

من كل ما تقدم نستطيع ان نستخلص النتائج المنطقية التالية :

أولا : ان هذه الازمات المترابطة داخليا فى جميع البلدان الرأسمالية المتطورة ليست طارئة بسبب أى خلل ادارى وانما هى نتيجة حتمية للعلاقات الرأسمالية نفسها . ولا يمكن أبدا الحديث عن ازالة التناقضات والازمات ما دامت أرضية العلاقات الرأسمالية مريضة .

ثانيا : ان استمرار تعمق الازمات فى البلدان الرأسمالية وتناقضاتها يعكس صحة ما نقوله ، دائما ، نحن الشيوعيين ، بانه فى الظروف الحالية لتوازن القوى عالميا واقتصاديا وسياسيا وعسكريا تضطر الدول الامبريالية الى انتهاج سياسة التعايش السلمى التى ينادى بها الاتحاد السوفييتى وباقى البلدان الاشتراكية والتقدمية .

والتطور التاريخى للبلدان الرأسمالية يثبت سنويا وحتى يوميا ان العلاقات الرأسمالية أعجز من أن تستطيع معالجة تناقضاتها جذريا . فالمخرج الوحيد الناجع هو ازالة مثل هذه العلاقات . وما التطور المنهاجى والمتناسق للبلدان الاشتراكية داخليا وفيما بينها وحصانتها من جميع هذه الامراض المزمنة كالتضخم والبطالة وأزمة نقد والصراع الاجتماعى الخ الا برهان أكيد تعى مداه وحقيقته تدريجيا الجماهير الكادحة فى البلدان الرأسمالية .

أسبوع في المجر .. طوله شهر

* بقلم محمود ابو شنب — عكا

« زار وفد من الحزب الشيوعى الاسرائيلى بقيادة الرفيق غازى شبيطة وعضوية الرفاق يوسف الغازى ومحمود أبو شنب — جمهورية المجر الاشتراكية الشعبية لمدة اسبوع . وهذه انطباعات احد رفاق الوفد عن الزيارة — » .

لا اريد أن اتحدث عن عروس الدانوب — مدينة بودابست عاصمة المجر — ولا عن جمالها الخلاب ، ولا من آثارها التاريخية ، ولا عن متاحفها وقصورها ، أو برلمانها وجسورها ، فلهذا الغرض يحتاج المرء الى سفر كامل ... ولتقييم هذه الاثار الرائعة يعجز الانسان عن ذكر رقم ... بل يكتفى بالقول .. انها لا تقدر بمال على الاطلاق .

ولست أريد الحديث عن حسن الضيافة وكرمها وعن القلوب المفتوحة ، والصراحة المتناهية التى لا تعرف الحدود فى محادثاتنا مع الرفاق المجريين وعلى كل المستويات .

ولا اريد الحديث عن الامكانيات الكبيرة ، والوسائل المريحة ، والاستقبالات الودية الحافلة التى لقيها وفد حزبنا فى كل مكان حل فيه .

لا اريد الحديث عن هذا كله .. بل اريد الحديث عن « الانسان المجرى » كما رأيته وأحسسته ، وكما صاغته الاشتراكية الخلاقة ...

ان بناء المصانع ، وتطوير الزراعة ، واقامة المعاهد التكنولوجية ، وتطوير الآلات على اختلاف انواعها ... يحتاج الى جهود كبيرة مضنية من قبل الحزب ...

غير أن بناء الانسان ، تثقيف الانسان ، وتغيير مفاهيم عتيقة بأخرى عصرية اشتراكية مع وجود آلاف المؤثرات العكسية ، هو قطعا ، أمر كان وسيبقى من أشق المهمات وأصعبها اطلاقا — أمام الحزب الماركسى اللينينى .

لم يتغير الانسان المجرى بين يوم وليلة ، بل تغير نتيجة لعملية تاريخية طويلة ومعقدة ، ونتيجة لجهود هائلة وطاقات أقوى من الصبر بذلها حزب العمال الاشتراكى المجرى وعبر سنوات طوال .

الناس هناك ... يتحدثون بهدوء بدون صخب فى الباص ، فى المترو ، فى المطاعم ، فى الدكاكين ، فى المسارح والاوبرا ، فى المتاحف ، فى الشارع ، فى كل مكان ...

ويحدث كما فى كل مدينة عرقلة فى السير ... وتقف من كلا الاتجاهين عشرات السيارات ... لكنك لا ترى سائقا ينزل من سيارته غاضبا .. بل يقف الجميع بهدوء وصبر وأناة — لم نعتد عليها نحن فى بلادنا — حتى تسير الامور ويسلك السير ...

شارع طويل جدا .. (وعلى ذكرة ، فان مساحة بودابست العاصمة هى ٥٢٢ كيلو مترا مربعا) .. وعلى جانبى الشارع الحوانيت والمخازن الكبيرة والصغيرة ، ومن كل الاصناف والاشكال .. يقف الناس بالدور دون « مدافعة أو مداغشة » ودون تذمر أو شكوى حتى يحين دور المواطن ويشترى ما يريد ، ثم ينصرف بنفس الهدوء ..

وقل مثل ذلك فى المسرح فى الاوبرا ، فى مكان التزلج على الجليد وغيرها .. شىء بارز ملفت للنظر حقا ، هذه القوة الشرائية الهائلة لدى الشعب المجرى ، وذلك فى الاقبال الشديد والازدحام الهادىء فى كل الحوانيت على اختلاف انواعها ، وهو أمر ان دل على شىء ، فانما على مستوى الحياة العالى الذى أمنته الاشتراكية للشعب المجرى بقيادة حزبه الشيوعى الامين .

والاشتراكية ، تفتح أمام الشعب مجالات هائلة ، وامكانيات ضخمة ، وبشكل خاص أمام الشباب . فلقد زار وفدنا قصر الشعب فى مدينة « كيتشكميت » واستقبلنا المدير على درجات القصر ... بناية فخمة ضخمة ترتفع فوق وتغوص تحت الارض ... والمدير يتحدث بلهجة الذى يعتذر عن تقصير .. ويذكر بهدوء أن البناية حديثة ، فقط فى هذا العام . وانها كلفت ٧٠ مليونا ...

وطاف بنا المدير فى هذه البناية الضخمة . هذه قاعة كبيرة مزوقة ملونة يملؤها أثاث صغير ... مقاعد صغيرة ، طاولات صغيرة ... وتشكيلة ضخمة من العاب الاطفال فى رفوف على داير القاعة ....

وهذه القاعة مخصصة للاطفال الذين يرغب اهاليهم فى الذهاب الى المسرح أو الاوبرا أو الى أى مكان ، ولا يريدون اصطحاب الطفل معهم ولا يستطيعون تركه وحيدا فى البيت ، فيأتون به الى قصر الشعب ويسلمونه الى مربية ، وهذه تخيره بين العاب الاطفال العديدة حتى يعود أهله لاستلامه .

وهذه قاعة أخرى لتعليم رقص الباليه وأخرى للجمباز ولمختلف أنواع الرياضة مع أشهر المدربين ، وعشرات القاعات الاخرى لتعليم الطلاب — فيزياء ، كيمياء ، طب ، بيولوجيا ، علم الاحياء مع أشهر المحاضرين فى الجامعات ومع أحدث الاجهزة العلمية . وحتى هناك قاعة لتعليم الطبيخ مع كامل التجهيزات .

لقد قلت منذ البداية ان عمل شهر قد ضغط فى أسبوع ... ولقد اهتم رفاقنا المجريون مشكورين ان نعرف ونرى أكثر ما يمكن فى أقل ما يمكن من الوقت .

ولذا فانى لا أستطيع التحدث عن كل ما سمعنا وشاهدنا ، ولكن ... لا بد من كلمة عن عمل الحزب المجرى الذى له اليد الطولى فيما وصلت اليه هذه الجمهورية العظيمة من تقدم وازدهار .

الحزب يعمل عن طريق جبهة ، جبهة وطنية تضم كل من شاء من المجريين داخلها دون عضوية ولا رسم اشتراك ولا بطاقة .... ولذا فالجبهة الوطنية تضم داخلها حزبيين وغيرهم ... يوحدهم جميعا التصميم الهائل على بناء المجتمع الاشتراكى فى المجر .

الحزب لا يعطى تعليمات ولا أوامر ... وانما يقترح ... والاقتراح يناقش فى الجبهة ، ويناقش فى النقابات المهنية التى لها دور كبير ، وتدخل كل الاقتراحات والتحسينات الى الاقتراح الاصلى وعندها فقط يقرر الحزب ... لا قبل كل هذه العملية ...

الجبهة والنقابات تتمتع باستقلالية تامة مع أن زعماء النقابات مثلا هم — أكثريتهم الساحقة من أعضاء الحزب الذين ينتخبهم فى انتخابات دمقراطية جماهير النقابة المعينة ... أما كيف يحصل أعضاء الحزب على ثقة الجماهير .. فانهم مثلا ... فى نقابة البناء أمهر البنائين وأنشطهم ، وكذلك فى نقابة عمال الكهرباء وكل النقابات الاخرى . فأعضاء الحزب يكسبون ثقة الجماهير لكونهم أمهر العمال وأخلصهم وأنشطهم ....

ولم يتردد الرفاق المجريون فى التحدث عن النواقص ، وأحيانا بتوسع . ولكنهم بثقة لا تقهر يؤكدون قرب وضع الحلول لها ، وحتى عن بداية تنفيذ خطط تجاه هذا النقص أو ذاك .

الشعب المجرى يتحدث عن الماضى وعن الردة الرجعية عام ٥٦ كشىء يخص التاريخ ، ولم يعد له أى أثر فى حياة الناس اطلاقا . ما يميز الشعب المجرى اليوم هو الثقة التامة بالمستقبل والنشاط الدينامى للوصول الى الاهداف فى أقصر وقت .

ومن الامور الشائعة جدا فى بودابست ان الجيش السوفييتى قد دفع أضعافا مضاعفة من الخسائر فى تحرير بودابست من أيدى القطع الهتلرية فى الحرب العالمية الثانية لانه لم يستعمل المدفعية خشية تهديم المدينة الجميلة .

ومن أمثلة التعاون الاخوى والمساعدة الاشتراكية ، أن الاتحاد السوفييتى اشترى ٨٠ ألف طن من اللحوم المجرية وبالدولار ، حين رفضت السوق الاوروبية المشتركة شراءها فى العام الماضى من المجر بهدف انزال الاضرار بالاقتصاد المجرى .

هذا بالاضافة الى انه بين ٥٥ — ٩٠ ٪ من الطاقة والمحروقات ، يزوده الاتحاد السوفييتى الى المجر ، عن طريق انبوبين ضخمين للنفط وثالث للغاز مدها الاتحاد السوفييتى من أراضيه الى المجر .

ان الشعب المجرى يكن الود والمحبة والتقدير للشعب السوفييتى ، ويرى جازما أنه لن يحتاج الى أى بلد فى العالم ، بل يكفيه سوق الاتحاد السوفييتى لتصريف كل منتوجاته .

وبعد ...

فان وفدنا لن ينسى الاسبوع العريض الملىء حتى النهاية فى المجر ولن ينسى أبدا أعضاء الحزب المجرى الشقيق وبشكل خاص أولئك الذين أشرفوا على زيارتنا .

وشكرا ، وألف شكر لاتاحة الفرصة لنا للاستفادة من خبرة حزب العمال الاشتراكى المجرى الفنية جدا . ونأمل أن ننقل الى رفاقنا وكادرنا ما ينفع عملنا من هذه الخبرة .

عاملة مجرية فى مصنع نسيج

الامم المتحدة تبحث خرق مبادىء حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة

نيويورك — تاس — أجرت اللجنة السياسية للجمعية العامة للامم المتحدة بحثا خاصا ، يوم الاربعاء الماضى ، ، حول تقرير لجنة التحقيق الدولية بشأن أعمال دوس حقوق الانسان فى المناطق العربية المحتلة التى تنفذها سلطات الاحتلال الاسرائيلية .

والمعروف ان التقرير ضم شهادات واقعية تدل على أن سلطات الاحتلال الاسرائيلية تدوس حقوق الانسان وتنقض كافة الاعراف الدولية وميثاق جنيف . ويستنتج التقرير انه لا يمكن تأمين حقوق الانسان فى المناطق المحتلة الا بانهاء الاحتلال الاسرائيلى لهذه المنطقة .

وقال المندوب الفلسطينى ، م . عقل فى اللجنة : ان العدوانيين الاسرائيليين يعملون منذ سنوات عديدة من أجل تخليد الاحتلال الاسرائيلى للمناطق العربية وتنفيذ مخططات التوسع فيها واضطهاد سكانها ، تمهيدا لضم الاراضى الفلسطينية الى اسرائيل بعد طرد السكان منها . وأضاف ان هذه السياسة أكبر دليل على أن حكام اسرائيل لا يهمهم تحقيق السلام فى المنطقة . ولكن الشعب العربى الفلسطينى سيواصل نضاله ضد هذه الاعمال الكولونيالية .

الرفيق ساشا حنين فى مقابلة مع « مورننغ ستار » البريطانية :

الاتفاق المصرى — الاسرائيلى زاد فى سباق التسلح فى المنطقة

لندن — تاس — أجرت صحيفة الحزب الشيوعى البريطانى ، « مورننغ ستار » ، مقابلة صحفية مع الرفيق ساشا حنين ، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، نشرت فى ٢٤-١١ ، تحدث فيها عن مواقف الحزب من مختلف القضايا الدولية عامة ومنطقة الشرق الاوسط بشكل خاص .

وأكد الرفيق حنين فى حديثه على ضرورة استئناف عقد مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط فى أسرع وقت ممكن وباشتراك جميع الاطراف المعنية ، بما فيها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثلون الشرعيون للشعب العربى الفلسطينى .

وقال الرفيق حنين ردا على سؤال عن نتائج الاتفاق الاسرائيلى — المصرى المرحلى الاخير بأن من نتائج هذا الاتفاق الواضحة زيادة سباق التسلح فى المنطقة . وأن هدفه تدعيم مواقع الولايات المتحدة فى المنطقة وزرع الشقاق بين الدول العربية وتوجيه السياسة الخارجية والاقتصاد المصرى وفق المخططات الامريكية .

وذكر الرفيق حنين فى المقابلة المذكورة ان حكام اسرائيل بعيدون عن المصالح الحقيقية لسكان اسرائيل .. وأكد ان عددا كبيرا من السكان يتزايد باستمرار ، بدأ يفهم هذه الحقيقة .

دول السوق تدعو الى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في الاعراب عن هويته القومية

نيويورك — أكد مندوب ايطاليا الدائم فى منظمة الامم المتحدة ، بيرو فيتشي ، ان دول السوق المشتركة التسع ما زالت تتمسك بضرورة تنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ كأساس لتسوية أزمة الشرق الاوسط .

وكان فيتشي يتكلم ممثلا عن دول السوق التسع فى اجتماع عقدته الجمعية العمومية التابعة للامم المتحدة يوم الاربعاء الماضى لبحث أزمة الشرق الاوسط . وقال فيتشي ان دول السوق التسع ترى وجوب التأكيد على مبادىء اربعة ضرورية لكل تسوية فى الشرق الاوسط . وهذه المبادىء هى :

١ — لايحق تملك أرض بالقوة .

٢ — على اسرائيل أن تنهى احتلالها للمناطق العربية التى تحتلها منذ ١٩٦٧ .

٣ — يجب احترام سيادة واستقلال جميع الدول فى المنطقة ، بما فيها اسرائيل .

٤ — يجب الاعتراف بحق الشعب الفلسطينى فى الاعراب عن هويته القومية .

مسلسل « الاتحاد »

المادية التاريخية

الشيوعية تضع الاساس لحل المهمات العظيمة التى تواجه الانسانية

لقد فتحت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى والثورات الاشتراكية فى بلدان آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية الطريق أمام ثلث الانسانية الى الاشتراكية والشيوعية . فشكل ظهور النظام الاشتراكى العالمى وقيام الدول ذات الانظمة الاجتماعية القائمة على الملكية الاشتراكية لوسائل الانتاج ونشوء العلاقات الدولية الجديدة بين البلدان الاشتراكية ، شكل كل هذا عملية ظهور التشكيلة الاجتماعية الشيوعية .

ولقد حدد المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ، لاول مرة ، الخطوط الاساسية والمعالم الرئيسية لتطور الاتحاد السوفييتى فى الطريق الى الشيوعية :

« ان الشيوعية هى بناء اجتماعى غير طبقى ذو ملكية اجتماعية واحدة لوسائل الانتاج ، يتميز بالمساواة الاجتماعية بين أعضاء المجتمع جميعا ، وحيث ، الى جانب تطور الناس من كل الجوانب ، تنمو وتتطور القوى المنتجة على أساس العلم والتكنيك المتطورين بصورة دائمة ، وحيث كل مصادر الثروات الاجتماعية تفيض سيلا عارما ، ويحقق المبدأ العظيم « من كل حسب طاقته ولكل حسب حاجته » . ان الشيوعية هى مجتمع عالى التنظيم للعاملين الاحرار الواعين حيث تقوم الادارة الذاتية الاجتماعية ، ويصبح العمل من أجل خير المجتمع الحاجة الحياتية الاولى للجميع والضرورة التى يعيها كل انسان ، وحيث ستستخدم امكانيات كل فرد من أجل خير الشعب ، كله » .

فأساس الانتقال الى الشيوعية هو التطور الهائل لقوى الانتاج فى الصناعة والزراعة مما يؤمن وفرة فى الخيرات المادية ضرورية من أجل سد متطلبات الانسان المعيشية .

ويتطلب هذا الانتقال القضاء التام على الفوارق الثقافية والاجتماعية بين القرية والمدينة وتصفية الفوارق الجوهرية بين العمل الذهنى (العقلى) والجسدى ، وكذلك ازالة الحدود بين الطبقات والفئات الاجتماعية . ان حل هذه المهام سيعنى خلق مجتمع شيوعى لا طبقى وتحقيق المساواة الحقيقية بين الناس . ويصحب كل هذا تغير فى البناء الفوقى والقاعدة للمجتمع وفى أشكال الوعى الاجتماعى .

ويرتبط التحول التدريجى للدولة الاشتراكية الى الادارة الذاتية الشيوعية الواعية بنهضة لا يعرف لها مثيل لنشاط الجماهير ومبادراتهم الخلاقة وبالتحقيق الكامل للدمقراطية الاشتراكية . ويرتبط بالتصفية النهائية لجميع الرسوبات القديمة فى وعى الناس وسلوكهم وبالنمو الهائل لغنى المجتمع الروحى والمادى وبازدهار العلم والثقافة .

***

ان الفهم العلمى للتاريخ يبين لنا أن ثمة تقدما فى التاريخ . ان التاريخ يمشى دائما الى الامام وينتقل من أشكال سفلى الى أخرى أعلى منها . وان الانسانية فى وقتنا هذا نهضت الى درجة من العلو بحيث تتكشف أمامها المجالات الهائلة للتطور والازدهار فى ظروف التشكيلة الشيوعية .

ويبين ان التقدم فى المجتمع هو ، قبل كل شىء ، تغير فى شكل الملكية ومجموعة العلاقات الاجتماعية المرتبطة به واستبداله بشكل آخر للملكية ، يكون أساسا لعلاقات اجتماعية أرقى وأكثر تطورا وملاءمة لتطور قوى الانتاج ومستواها الجديد . وان كل درجة ثالثة للعلاقات الاجتماعية تكون أكثر تطورا بالمقارنة مع الاولى وذلك لان علاقات الانتاج الجديدة تكون ملائمة لاكثر قوى الانتاج تطورا . فمنذ تفسخ النظام القبلى والمشاعية وحتى الاشتراكية كانت العملية التاريخية تحمل طابعا تناقضيا ، لان حركة المجتمع الى الامام كانت تتم على حساب الاستغلال الفاحش للجماهير المنتجة الكادحة — صانعة التاريخ . وعليه فالانتقال الى التشكيلة الاجتماعية الشيوعية ليس خطوة تقدمية هائلة الى الامام فحسب ، انما يغير كليا طابع التطور الاجتماعى ذاته بصورة جذرية .

ويمكن ان يطرح السؤال نفسه عما سيحدث بعد انتصار الشيوعية ؟

قلنا ان التقدم التاريخى هو عبارة عن استبدال شكل من أشكال الملكية بشكل آخر أعلى وأكثر تطورا . والتغير المستمر الذى شهده التطور التاريخى حتى يومنا ، هذا ، كان يستهدف استبدال شكل من أشكال الملكية بشكل آخر يتلاءم وتطور قوى الانتاج . والجديد فى التشكيلة الاجتماعية هو ان الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج هى شكل كاف لنمو قوى الانتاج وتطورها الدائم . وهذه الملكية تحل قضية الملكية للانسانية عمليا فلا يعود التطور يعنى تغيير تشكيلة اجتماعية اقتصادية معينة بأخرى تختلف عنها فى نوع الملكية . وهذا معناه ان المجتمع سيتقدم باستمرار على أساس الملكية الانسانية العامة . وسيكون تطور المجتمع وتقدمه تطورا لامحدودا للتشكيلة الشيوعية . لكن هذا لا يعنى ان الشيوعية لن تشهد مراحل تطور نوعية خاصة بها وفى اطارها . وهذا ما لا يمكن اليوم تحديد صورته . فصورة التطور سيقررها التقدم الهائل فى التكنولوجيا والعلوم والوعى الاجتماعى .

ان القضاء على التناقضات الطبقية الاجتماعية ستمكن من توحيد المجتمع ليتمكن من توحيد طاقاته وتوجيه قواه الخلاقة لحل المهمات العظيمة التى تواجه الانسانية : مهمات الكشف المستمر عن أسرار الطبيعة ومعرفتها واخضاعها لما هو خير الانسان . وتطور الانسان تطورا كليا فى مختلف جوانب الحياة المادية والاجتماعية والروحية ليصبح الانسان الحر حقا فى المجتمع الحر .

***

من الواضح اننا فى اطار هذا المسلسل ، الذى ننهى اليوم آخر حلقة فيه ، لم نكن لنستطيع معالجة المقولات التى تؤلف المادية التاريخية . فثمة مقولات مثل الدولة والطبقات والثورة وغيرها لم نتمكن من معالجتها او التطرق اليها . على اننا قد نعود اليها فى وقت لاحق .

ابراهيم مالك

التحضير لمؤتمر الاحزاب الشيوعية فى اوروبا

برلين — لمراسلنا الخاص — عقد فى برلين ، فى الاسبوع الماضى ، اجتماع اللجنة التحضيرية لمؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية فى اوروبا بحضور ممثلين عن ٢٨ حزبا . وقد درست اللجنة اقتراح وثيقة المؤتمر التى أعدها حزب الوحدة الاشتراكية الالمانى بناء على تلخيصات الاحزاب الشقيقة . وقد أوكل المشتركون فى المؤتمر هيئة تحرير الوثيقة ، والتى يمكن ان يشترك فيها ممثلو كل الاحزاب الشقيقة ، مواصلة عملها فى وضع اقتراح الوثيقة آخذة بالاعتبار كل الملاحظات التى أسمعت فى أثناء البحث . وسيقدم نص اقتراح الوثيقة فى جلسة هيئة التحرير التى ستعقد فى كانون الثاني ١٩٧٦ والتي ستبحث أيضا فى موعد عقد المؤتمر .

البرتغال

العمال يراقبون الانتاج

لشبونه — اعلن مجلس الدولة البرتغالى ، فى جلسته التى عقدها يوم السبت الماضى ، حق العمال فى اقامة نظام مراقبة على الانتاج . وجاء فى قرار المجلس ان هذا ينطبق على كل فروع القطاع العام من الاقتصاد . وقد أمم حتى الان فى البرتغال أكثر من نصف المؤسسات الصناعية .

مرة أخرى "تكفرسوا" !

بقلم : حنا ابراهيم

اتيح لي أن اشهد الحفل الختامي من احتفالات يوبيل مجلس كفر ياسيف المحلي الذهبي التي استمرت اسبوعا كاملا . وحسب ما قيل لي لم تكن تلك الحفلة الرائعة حقا اروع الحفلات . ولكن ما شاهدته جعلني انحى على نفسي باللائمة ، اذ فاتني الشيء الكثير من حدث يمكن أن يعتبر تاريخيا ليس لكفر ياسيف وحسب بل لقرانا العربية قاطبة ايضا . ولم يكن يعزيني ان مواكبة الحفل الاول ستستتبع حتما مشاهدة الحفلات التالية ، وانني



المدرسة الابتدائية في كفر ياسيف

كنت ، على الارجح ، سأصاب بالانفلونزا أو الزكام ، كما اصيب الكثيرون من الكفارسة لان الحفلات كانت تجرى في العراء وتستمر حتى وقت متأخر في جو خريفي متقلب .

قال الرفيق نمر مرقس وهو يغالب السعال الحاد : كيف ترى ؟ قلت اذا كانت الحسناء تظفر بأكثر من ديوان شعر غزل فلا ريب ان كفر ياسيف تستاهل كتبا ودواوين . قال يكفينا منك ريبورتاج على اعتبار ان الرفيق الصحفي ابراهيم مالك ابن كفر ياسيف وعضو لجنة اليوبيل يفضل ان يقوم غيره ، ومن خارج كفر ياسيف بالمهمة لسبب مفهوم .

لكن من قال انني اقل منه تعصبا لكفر ياسيف وحبا لها ؟ وانا في كتابتي لن احاول اخفاء هذا الحب والاعتزاز بوجه كفر ياسيف الدمقراطي السمح . وهو حب ليس خاصا بي وحدي ، والا لاكتفيت بالكتابة عنه في مذكراتي الخاصة .

اذكر يوما في خريف ١٩٤٩ كنت منحدرا من الشاغور ميمما شطر كفر ياسيف مشيا . اجتزت بركا وانحدرت في الطريق الترابية العريضة . التقيت بشيخ يسوق دابة . رد السلام وقال :

— الى اين يا شاب ؟

— الى كفر ياسيف .

— الجيش « مسكر » الطريق .

— لكن انا من كفر ياسيف (تسجلت في كفر ياسيف واستلمت هوية هناك) .

— اسمع مني ارجع .

— ايش المسألة ؟

— العادة .. اعتقالات وابعاد لاجئين .

عرجت على ابو سنان . وفي الجهة الغربية من القرية تجمهر عدد كبير من الناس يتجهون بانظارهم الى كفر ياسيف القريبة والحزن والوجوم باديان بجلاء على الوجوه . وللناس في مثل هذه الاحوال طريقة فذة في استقاء الاخبار . اختلطت بالجمهور .

ومن حين الى آخر كنا نسمع خبرا لا نعرف مصدره عما يجرى في كفر ياسيف . وكيف حشر عدد كبير من اللاجئين في الساحة أمام مقر الحاكم العسكري تمهيدا لابعادهم عبر الحدود . في مرات سابقة ابعدت السلطات العسكرية عددا كبيرا من اللاجئين الى جنين وعددا آخر الى قرى الشاغور .

وفجأة سرت همهمة في الجمهور وارتفع اللغط . وسرعان ما جاءنا بالانباء من لم نزود . وبالتالي فهمنا ان خطة الابعاد فشلت ... كيف ؟ .. قال احدهم مغتبطا : « عفارم على الشيوعيين . رموا انفسهم على الشارع امام سيارات الترحيل وما خافوا الموت » . كانت المرة الاولى التي اسمع فيها ثناء على الشيوعيين .. وغمرني شعور بالفخر والاعتزاز . ووددت لو اقول للناس : اولئك اخواني ورفاقي . وتفرق الناس مغتبطين .

ولكن معرفتي بكفر ياسيف تعود الى عهد اقدم من ذلك . اذ كنت اغشاها وانا بعد غلام صغير ، حيث ان عمي نزح اليها في اواخر الثلاثينات . وكنت اشعر بحدسي الصبياني ان هذه القرية تختلف عن غيرها . اذ يستطيع اي انسان ان يسكنها ويكون آمنا دون ان تكون له عائلة كبيرة تحمي ظهره كالحال في اكثر قرانا ، حيث كانت النعرات العائلية على اشدها ، ومن لا « ظهر » له تهضم حقوقه ، و « من لا يظلم الناس يظلم » !! ولم يكن هذا الامر صدفة بل حللته بشكل علمي النشرة التي اصدرها فرع الحزب الشيوعي في كفر ياسيف لمناسبة اليوبيل الذهبي باسم « كفر ياسيف الكفاح » . جاء فيها :

« كانت كفر ياسيف من القرى العربية القليلة التي نجت نسبيا من بطش الاقطاع المحلي المباشر ، الذي عانت منه الاغلبية الساحقة من القرى العربية في فلسطين العهد التركي وعهد الانتداب البريطاني . ذلك لان ملكية الارض (الوسيلة الاساسية للمعيشة آنذاك) لم تكن محصورة فيها بايدي عائلة واحدة (كما في اكثرية القرى) ولا بايدي عائلات « الافندية » والاغنياء ساكني المدن . بل كانت الارض الزراعية فيها بايدي عائلات عديدة . وهذا مكن عدة عائلات من توفير التعليم لابنائها ، كما وفر جوا عاما في القرية بعيدا عن ضغط الفاقة الذي يولد التبلد الفكري .

وهذا الوضع الاقتصادي الحسن نسبيا في ذلك العهد عززه موقع كفر ياسيف في نقطة تلاقي لعدة قرى ، ونشوء السوق الاسبوعي فيها الذي لا يزال قائما حتى اليوم يؤمه ذوو الحاجات من عشرات القرى والمدن .

وفي الربع الاخير من القرن الماضي ومطلع القرن الحالي نشأت في كفر ياسيف مدارس (بالمعنى الحديث) ، اقامتها الارساليات التبشيرية التي كانت تمهد في ذلك العهد السبيل في فلسطين (وغيرها من الاقطار العربية) أمام الدول الاستعمارية التي جاءت منها . وأدى ذلك موضوعيا الى نمو فئة غير قليلة من المتعلمين ، فتح المجال أمامهم للانتماء الى مختلف الطوائف مما أدى الى انتشار الثقافة .

والاهم من كل ذلك ، بل الخلاصة لكل ذلك ، ان اهل كفر ياسيف تخطوا طوق العزلة القروية وضيق الافق المتسبب عنها ، وانفتحوا على آفاق أوسع تجاوزت الطائفية ومظاهرها .

وأسهم في تعميق هذا التوجه طيب الذكر يني يني . وبذلك كانت كفر ياسيف ، ولا تزال ، مضرب المثل لمحاربي العائلية المقيتة والطائفية الذميمة .

ولكن احتفالات اليوبيل فجرت طاقات لم يكن يحلم بها حتى أشد المتفائلين تفاؤلا . جولة في المعرض الذي نظم في خلال فترة قصيرة تشير الى الجهود الجبارة ، وفوق ذلك ، الى المواهب الكامنة والتي ستكون موضع فخر واعتزاز شعب بأسره .

ولكن هذه القرية الرائعة كانت طوال ال ٢٧ عاما ماضية في كفاح مستمر ضد سياسة التمييز والاضطهاد التي نعاني منها جميعا .

منظر عام لقرية كفر ياسيف

الرفيق يوسف شحادة من اقدم قادة فرع الحزب الشيوعي في القرية ونائب رئيس مجلسها المحلي سابقا لسنوات طويلة ، يروي عن المعارك التي خاضتها القرية الصامدة . وكيف كانت اول قرية تقيم ائتلافا دمقراطيا بين الشيوعيين والعناصر الوطنية الشريفة لتكون مثلا تحتذي به سائر القرى .. وقد ساهم هذا الائتلاف الذي رئسه الفقيد يني يني في معركة الدفاع عن الاراضي وحقوق الشعب العربي في اسرائيل . وكان أول مجلس يتخذ قرارات ذات صبغة سياسية . لقد حاولت السلطات كثيرا معاقبة هذه القرية ومن أجلها خصيصا غيرت القانون الذي كان ينص على ان رئيس السلطة المحلية لا يمكن اسقاطه الا باكثرية ثلثي الاصوات فجعلت الاكثرية العادية كافية لاسقاط الرئيس لتتخلص من الائتلاف الدمقراطي في كفر ياسيف وغيرها .

الدكتور سليم مخولي عضو لجنة اليوبيل يوجز ما تم انجازه بارتياح ويقول انها قفزة تبشر بآفاق طيبة .. بشرط تجاوز المصالح الانانية الضيقة ووضع المصلحة العامة في الاعتبار دائما . ويأمل ان ينعكس هذا الوضع الذي يتميز بالتآخي والمحبة والعلاقات الحميمة الودية بين مختلف العائلات والطوائف في تركيب المجلس المحلي في المستقبل فيصبح مجلسا للقرية بكل معنى كلمة وائتلافا شاملا بغير مفهوم الائتلاف والمعارضة في السابق .

ويوافق السيد موسى بصل عضو المجلس المحلي وأحد رؤسائه السابقين وغيره على قيمة هذه الاحتفالات ..

ماذا بعد ؟

ويشترك الرفيقان نمر مرقس وابراهيم مالك في الحديث عن آفاق تطور القرية وعن مشروع اقامة مركز ثقافي ، بلغت مختلف التبرعات له خلال اسبوع تقارب مئة الف ليرة .

ولقد ايقنت مما شاهدت وسمعت كم كان التلفزيون الاسرائيلي غير موضوعي في عرضه لوقائع حفلة الافتتاح .. لقد تعمد اغفال الشيء الكثير ، وجاء بمحادثات جرت قبل اكثر من شهر وبمناسبة اخرى وشطب الصور التي اظهرت الاعلام الحمراء وتلك التي تظهر الفرحة الشعبية بكامل روعتها وصور الفتيات باللباس الوطني يوزعن الماء على الحضور .

عندما هممت بمغادرة المعرض قدم لي احدهم سجلا لادون فيه ملاحظاتي فكتبت ما خطر في بالي آنذاك : كان شعور الغبطة لا الحسد هو ما ساورني وانا اتجول في المعرض واستمع الى شرح الدكتور سليم مخولي عن الاحتفالات وعن مختلف الصور والرسوم . وكانت صورة قرانا العربية وخصوصا صورة قريتي اليمنة في مخيلتي طيلة الوقت . كم اتمنى لقرانا ان تلحق بكفر ياسيف من جميع النواحي .

المعتقلون الاداريون في الخليل يطالبون بتحسين أوضاعهم

في ظل الاحتلال

الخليل — احتج المعتقلون الاداريون في سجن الخليل لدى محاميتهم فيليتسيا لانجر على الشروط المزرية التي يعيشون فيها داخل الاسوار . اذ على الرغم من اعتقالهم الاداري الاستفزازي منذ اكثر من سنة ونصف دون أن توجه لهم أية تهمة امنية أو غير امنية فان سلطات السجن تواصل حملة الارهاب ضدهم بأساليب مختلفة منها عدم السماح لهم باستعمال الماء ، ماء بلادهم ، بصورة كافية وكذلك التقليل من كمية الطعام أو تقديم انواع رديئة منه . وكلما طالبوا ادارة السجن بتحسين اوضاعهم تهددهم بنقلهم الى سجون اخرى حيث الاوضاع أسوأ بكثير . وقد تقدموا بشكوى الى الجهات المسؤولة يندددون فيها باستمرار اعتقالهم ويطالبون بتحسين اوضاعهم داخل السجن .

وهؤلاء المعتقلون هم : محمد سعادة ، خليل رشماوي ، عطاالله رشماوي ، داوود مطر ، نبيل الحداد وعبد المجيد حمدان .

كما وقابلت المحامية في سجن الخليل نعيم عودة — ٤٢ سنة — الذي كان قد اعتقل في ١٥-١٠-٧٥ ولم تسمح السلطات بمقابلته الا يوم ١٩-١١-٧٥ حيث انزل من فوق ، وهي تعني الزنزانة كما هو مصطلح عليه في سجن الخليل ، لمقابلة محاميته فقط واعيد الى مكانه بعد المقابلة . وقد بدت على نعيم علامات الاعياء نتيجة للتعذيب والمرض والسجن الانفرادي لمدة تزيد على شهر . وشكا من البرد والمرض والمعاملة الوحشية التي يلقاها على أيدي المحققين الذين هم — وليس ادارة السجن — يقررون ما اذا كان المعتقل يستحق الماء والطعام والغطاء أو العلاج . وقد طالبت المحامية لانجر نائب مدير السجن بتقديم العلاج اللازم لنعيم عودة واعطائه بطانية اضافية (المجموع ٣) لتقيه برد مصطبة الزنزانة القارس . ومن الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي يعتقل فيها نعيم عودة دون ان توجه له تهمة معينة ، وفي المرات الثلاث لم يعترف بشيء .



حكم قاس على عامل كادح في الضفة

رام الله — حكمت المحكمة العسكرية في رام الله على محمد سليمان قطامش بالسجن الفعلي ٨ سنوات وذلك بتهمة التدرب على حمل السلاح في الاتحاد السوفييتي ، وبسنتين أخريين بتهمة العضوية في الجبهة الوطنية ولتوزيعه منشوراتها وصحيفة « الوطن » .

وكان هذا الحكم جائرا بالنسبة لاحكام سابقة على آخرين اتهموا بنفس الاتهامات ، تراوحت بين سنة ونصف السنة وأربع سنوات .

ومحمد سليمان قطامش عامل كادح يعمل في دق الحجارة ، ولكونه عاملا فقد شددت المحكمة حكمها ، اذ جاء في قرارها انه ما أرسل الى الاتحاد السوفييتي الا للتدريب العسكري لا الدراسة الماركسية التي اجتازها .

واثار صدور هذا الحكم الاستغراب لان القاضي الذي أصدره هو القاضي رمبيتس ، والمعروف باعتداله في أحكامه . الامر الذي جعل الكثيرين يعتقدون ان القيادة العامة أصدرت تعليماتها الى القضاة العسكريين بتشديد أحكامهم .

من مفكرتي ما أكبر النبع

● بقلم : فليتسيا لانجر

يجلس الى منضدة في غرفة الاحوال في سجن الخليل . انه نعيم عودة ، وقد أتوا به من « فوق » و « لمن فوق » في سجن الخليل تعني انه لا يزال في الزنزانة ، تحت نظام دقيق باشراف الش.ب. فهم يعينون له عدد الحرامات التي يتدثر بها ، ومتى يجوز له ان يغتسل ، وان يستبدل ثيابه ، ومتى يجوز له النزول من عالمه « فوق » الى « تحت » .

وبصوت هادىء يحدث نعيم ويقول انه منذ ٢٢ يوما لم يحقق معه ولم يضرب .. هذا كلام غريب ؟! .. لا .. لانه قضى ١٤ يوما طويلا حافلا بالضرب من قبل . ولم يسلم جزء من جسده من الضرب ، ونال عضوه التناسلي الحظ الاوفى من الضرب .

لقد علقوه من يديه في النافذة . قالوا له انه عضو في الحزب الشيوعي ، ولذلك هو عضو في الجبهة الوطنية ، ولذا عليه ان يعترف بذلك حالا . وانكر وقال بعناد ان ليس لديه ما يعترف به ... فهددوه ان في وسعهم قتله ان شاؤوا ذلك ، ولا يضيرهم وهو في سن الاربعين . كل ما قاله لهم انه يحمل آراء شيوعية ، وانه يعتز بذلك . وعلى الرغم من وضعه نتيجة تعذيبه وضربه لم يجلبوا له طبيبا يعالجه ولم يقدموا له اية عناية طبية ... وسألني نعيم لم لم آت من قبل ، ولم تأخرت مع انني عادة أجيء مسرعة ...

نعم يا نعيم انني اتذكر المرات السابقة ... في أوائل ١٩٦٨ أتذكر عينيك المتقدتين على ضوء مصباح الكاز الذي أضاء السجن ، في الخليل المثلجة .. وفي هذه الاثناء وسعوا ممرات السجن لراحة السجانين ، وأجروا تحسينات كثيرة في غرف الادارة .

جاؤوا بك الى السجن في ١٩٧٣ ، وجاؤوا بك الآن .. وعيناك منطفئتان بلا بريق ، بسبب ما اعتراك من مرض وعناء وتقول : « بسيطة » .. فقد بقيت نفس ذلك « النعيم » ... تغير سجانوك والمحققون مع مرور السنين والايام ... وبقيت أنت كما كنت في الامس وأول أمس .

على الارض الباردة ولا غطاء ولا وطاء غير بطانيتين . طلبت أن يعطوك بطانية اخرى ... الامر يحتاج الى بحث يقوم به رجال الاستخبارات ... لكنهم يقولون ليهدئوني : « انك ستحصل عليها اذا كنت تستحق ذلك » وتبتسم ابتسامة صارمة ، لانك تعرف منذا الذي يستحق شيئا من الش.ب. .

انك لست متهما ، رسميا ، باية تهمة ، ولكن تهمتك مع ذلك « فظيعة » تهمتك انك تحب شعبك ، وانك لا تحتمل الاحتلال ، وانك تؤمن بالسلام وأخوة الشعوب .. وبذلك تصيب سلم قيم المحققين معك . وانت تدفع لقاء ذلك . ويجننهم انك مستعد أن تدفع من دمك الثمن مضاعفا مرة بعد أخرى .

و « لكن لن يطول الزمان هذه المرة » أقول لك . مع اني لم أرد ان اقول لك هذا . لاني أراك تبتسم ، ولاني أحس ان هذا التشجيع ليس لمثلك .. اذ اني أستغرب .. بل اندهش . يا لذاك النبع الذي تستمد منه قوتك .. يا نعيم .

لقاء هام بين اربع مدارس في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — بمبادرة اللجنة القطرية العامة للطلاب الثانويين العرب ، جرى لقاء ، يوم الاربعاء الماضي ، بين اربع مدارس ثانوية في الناصرة هي المدرسة الاكليريكية (المطران) ، مدرسة السالزيان ومدرسة راهبات الناصرة والمدرسة الثانوية البلدية .

وقد جرت بين المدارس الاربع مسابقة في المعلومات العامة قدمها الاستاذ نبيل حايك ، ووزعت في نهايتها هدايا رمزية (لوحة « جمل المحامل » للفنان الفلسطيني سليمان منصور) للمدارس الاربعة ، مقدمة من اللجنة القطرية . افتتح اللقاء الطالب عودة بشارات ، رئيس اللجنة القطرية ، فرحب بالحضور وشكر باسمهم ادارة مدرسة السالزيان التي اتاحت المجال لاجراء هذا اللقاء في احدى قاعات المدرسة .

وأكد الطالب بشارات على أهمية مثل هذه اللقاءات وضرورة تكرارها . وقال ان اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تتحمل قسطا كبيرا من مسؤولية اشراك الطلاب من مختلف المدارس في لقاءات كهذه يفتح فيها المجال لاجراء النقاشات البناءة التي من شأنها ان ترفع المستوى الاجتماعي لدى الطلاب .. وتثقفهم بروح الجدل النافع لما فيه خير مجتمعهم وتطورهم هم انفسهم .. بدلا من انحصارهم بين جدران مدارسهم بعيدين عن احوال اخوانهم من المدارس الاخرى .

هذا وقدمت الفرق الفنية من المدارس الاربع برنامجا فنيا حافلا ضم الغناء والعزف الغربي والشرقي والفكاهة . وقد خرج الطلاب بانطباع طيب جدا وتصميم على ضرورة تكرار مثل هذه اللقاءات .

مجلس أبو سنان المحلي يضاعف جهوده من أجل تطوير القرية

أبو سنان — لمراسلنا — اقر مجلس أبو سنان المحلي في جلسته في ١٦-١٠-٧٥ ميزانيات السنوات ١٩٧٥ — ١٩٧٦ — ١٩٧٧ .

فقد اقر ميزانية تطوير لسنة ١٩٧٥ بمبلغ ٨١٧ الف ليرة وستصرف على المشاريع التالية : انجاز شبكة الكهرباء ليصل التيار الكهربائي الى كل منازل القرية ، وخصص لهذا مبلغ ٢٠٠ الف ليرة ، وخصص لاقامة ملعب لكرة القدم مبلغ ٩٤ الفا ، وقد انجز قسم كبير منه . اما تسييج منطقة المدارس فان المبلغ المخصص له هو ١٥٨ الف ليرة ، وينتظر المجلس توقيع متصرف اللواء الشمالي على هذه الميزانية . وخصص مبلغ خمسين الف ليرة لتعبيد ساحات المدارس ووضع حد للاوحال التي تحدث في فصل الشتاء .

ويلاحظ من هذه الارقام ان مجلس أبو سنان يولي المدارس وابناء البلد وتلامذتها اهتماما بالغا .

اما ميزانية سنة ٧٦-٧٧ ، وتبلغ ١١ مليونا و ٩٨٠ الف ليرة ، فستنفق على المشاريع التالية : توسيع الشارع الرئيسي (مدخل البلد) ، ورصد لذلك مبلغ ٧٥٠ الف ليرة ، وخصص المجلس مبلغ ٤٨٠ الف ليرة لشق شوارع جديدة وتعبيد الشوارع الحالية .

ويولي المجلس ، كما قلنا ، الوضع التعليمي اهتمامه فخصص مبلغ خمسة ملايين ونصف المليون ليرة لاقامة مدرسة اعدادية ، ومدرسة صناعية ثانوية شاملة .

كما خصص مبالغ ضخمة لاقامة بساتين في أحياء البلد البعيدة ، ولانشاء شبكة مجار .

ويرقب الاهلون باحترام وتقدير جهود مجلسهم المحلي في تحسين البلد ورفع مستواها .

غدا ننتخب — بقية

ايدى الاحزاب الحاكمة .

المهرجان الاختتامي

وكان المهرجان الانتخابي الاختتامي ، الذي عقدته الجبهة بعد ظهر السبت ، أمس الاول ، في قاعة سينما الناصرة الرحبة ، « البرهان النهائي » — اذا صح هذا التعبير على الفوز العتيد . فما من مرة ، في تاريخ الناصرة ، شاهدنا مثل هذا الحشد من اهالي الناصرة ، شيبا وشبابا ورجالا ونساء ، وبمثل هذا الحماس وهذه الوحدة وهذا التصميم ، كالذي شاهدناه في المهرجان الاختتامي .

وجلس على المنصة هذه المرة جميع مرشحي قائمة الجبهة باستثناء ابن الشعب البطل الفقيد الدكتور انيس كردوش ..

كان وسيبقى معنا

ومع ذلك كان بين الالوف المحتشدة والمتحمسة والقى كلمته من على منصة هذا المهرجان التاريخي . فبعد أن أعلن عريف المهرجان ، المحامي كامل ضاهر ، عن دقيقة وقوف حدادا وذكرى عاطرة ، وقف الدكتور باسم توما والقى ، بصوت جهوري وبعبرات مختنقة ، نص الكلمة التي كان الفقيد قد اعدها ليلقيها في هذا المهرجان ثم تغلب عليه المرض فلم يكملها . وأعلن باسم توما : شعب الناصرة سيكملها وسنواصل المشوار !

وطن لا محطة !

وكان الشعور بالمسؤولية التاريخية ، عن مستقبل الناصرة وعن مستقبل هذا الشعب ، يسيطر طول المهرجان على الالوف المحتشدة وعلى قادة الجبهة الذين تكلموا في المهرجان — الكيميائي اميل عزام وسكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات سميرة خوري والمحامي وليد الفاهوم ، الذي نقل تحيات المعتقلين السياسيين — « قل لجريدة الاتحاد ان تنشر تحيتنا فلعلها تجلب صوتا » — وعضو مجلس عمال الناصرة جورج غريب والمحامي عزيز شحادة ، الذي هتف : « الناصرة بالنسبة الى الناصريين وطن لا محطة » ! والطالب الجامعي عبد الله جبران والسيد سعيد نخاش والدكتور رشيد سليم والمحامي رايق جرجورة واخيرا المرشح لرئاسة البلدية الرفيق توفيق زياد الذي قدمه عريف المهرجان معلنا : والآن الكلمة لرئيس بلدية الناصرة توفيق زياد . فوقفت الالوف على اقدامها مصفقة وهاتفة للناصرة ولمستقبلها ولابنائها المخلصين .

فرصة تاريخية

وأكد توفيق زياد على امرين أساسيين : ان اهل الناصرة يعرفون مسؤوليتهم الكبرى في كونهم أهل هذه المدينة التي ليست كبقية المدن اذ ان لها اسما عالميا يستطيع أن يجند مع شعب الناصرة كل ذوى الخير في العالم كله . ولذلك فلا تستطيع السلطة الحاكمة ، مهما تهدد وتتوعد ، ان تتصرف على هواها في الناصرة . والامر الثاني — انه توجد الآن كل الامكانيات ، من وحدة صف ووعي وتصميم ، على تحقيق التغيير الذي طالما حلمت به وناضلت في سبيله جماهير الناصرة . وحرام ، حرام ، ان تضيع هذه الفرصة التاريخية التي ينتظرها شعبكم وكل الناس الشرفاء في اسرائيل والعالم .

الشرطة تعتقل عاملين عربيين في رمات غان وتعذبهما ثم تطلق سراحهما !!

أم الفحم — لمراسلنا — في الساعة الثالثة من بعد منتصف ليلة الجمعة ٢١-١١-١٩٧٥ اقتحم ثلاثة من افراد الشرطة مع رجل استخبارات في الملابس المدنية غرفة مؤجرة في رمات غان بعد أن خلعوا بابها وايقظوا الشابين اللذين يقيمان فيها وهما يوسف محمد شريدي وابن عمه محمود ابراهيم صالح جبارين من ام الفحم ، وهما عاملان كهربائيان ، واشهروا في وجهيهما الاسلحة ، وانهالوا عليهما بالضرب واللكم والشتائم وأخرجوهما من فراشيهما الى خارج الغرفة دون ان يتمكنا من ارتداء ملابسهما ولا احذيتهما ، وادخلوهما في اسطبل مليء بالتبن والاوساخ ، وأبقوهما في البرد ، حتى انتهى البوليس من تفتيش المكان الذي توجد فيه الغرفة ، وكانا طيلة الوقت يتعرضان للضرب والاهانة . وزعم افراد الشرطة ان انفجارا حدث في المنطقة . ذلك الانفجار الذي قالت الصحف انه عمل انتقامي لتصفية حسابات . ومع ذلك اسيق الشابان الى السيارة ونقلا الى مركز الشرطة ، ووضع الواحد بعيدا عن الآخر ، في سجن التوقيف ، وتعرضا للضرب والتعذيب . وبقيا هناك ثماني ساعات دون اغطية ولا تدفئة ، ثم استدعيا للتحقيق . وكان التحقيق عن كيف قضيا النهار ، واين تناولا الطعام ، ومن قابلا هنا وهناك ... واطلق سراحهما بدون كفالة .

ويطالب العاملان الشابان بالتحقيق مع أفراد الشرطة على تصرفهم معهما ، وتعريضهما للضرب والتعذيب .

عمال العالم مع الشعب الفلسطيني

براغ — لمراسل خاص — اصدر ممثلو اتحاد النقابات العالمي واتحاد النقابات المهنية العربي واتحاد النقابات الفلسطيني ، هنا بيانا ، في مطلع الاسبوع الماضي ، حذروا فيه من المحاولات لعزل نضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل العودة الى وطنه وتقرير مصيره بنفسه ، عن النضال العام للشعوب العربية قاطبة . ودعا البيان الى مضاعفة التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني .

وكان ممثلو هذه الاتحادات عقدوا اجتماعا في براغ مع السكرتارية الدائمة للجنة النقابية العالمية للتشاور في أمر التحضير للمؤتمر النقابي العالمي الثاني للتضامن مع عمال وشعب فلسطين والذي كان مقررا عقده في جمهورية المانيا الدمقراطية في الحادي عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٥ .

وبعد أن بحث المجتمعون الامر ونتيجة لظروف وأسباب فنية وادارية خارجة عن ارادة منظمي ومضيفي المؤتمر قرر المجتمعون تأجيل عقد المؤتمر حتى يونيو ١٩٧٦ .

رسائل القراء

تهديدات الوزير والدمقراطية

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم ،

اعتقد ان اقوال الوزير موشه برعام يجب أن تثير قلقا بالغا في نفوس جميع اولئك الذين تعز عليهم مبادىء الدمقراطية والتطلع للتفاهم بين جميع فئات المواطنين في اسرائيل . ان تهديد جمهور الناخبين العرب يخرج عن اصول الكفاح الفكري الذي ينبغي ان يكون اساس معركة الانتخابات الدمقراطية .

حتى اليوم فان الكتلة الشيوعية (ركاح) معترف بها كحزب شرعي يهودي — عربي يجلس نوابه في الكنيست . ويقف في رأس قائمتها لانتخابات الناصرة البلدية عضو كنيست ، ويحتمل ان ينتخب رئيسا للبلدية اذا شاء المواطنون ذلك .

وفي رأيي فان اقوال الوزير اسدت مساعدة كبيرة لاولئك الذين يريدون ان يظهروا أن تهديدات الحكومة لا تخيف . فلعل الوزير برعام يفكر في كيف كان سيتصرف في ظروف مماثلة وكيف كان جواب الجمهور اليهودي في عهد الانتداب البريطاني على موقف الحكومة منه .

شموئيل شرنتسكي — اشكلون

نداء طلابنا في لينينغراد :

لا للتهويد .. نعم للتطوير ! ولتكن بلدية الناصرة في أيدي أبنائها المخلصين

يا اهالينا ومواطنينا الاعزاء ،

منذ قيام الدولة لم تتوقف مخططات سلب اراضي المواطنين العرب ، حتى بلغ ما صودر منها حتى ١٩٦٠ فقط مليون و ٢٥٠ الف دونم . ولكن الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة لم تكتف بهذا القدر . واليوم يطلعون علينا بوجه جديد قديم لمشروع تهويد الجليل العنصري . اما الادعاءات الرسمية التي تحاول تصويره بانه من أجل « التطوير وتوزيع السكان » وان المصادرة ستصيب اراضي عربية ويهودية على السواء فلن تضلل احدا .

ان الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين الذين يدرسون في لينينغراد ، اذ يتابعون بقلق كل هذه المحاولات ، يستنكرونها بشدة ويعدون بفضحها أمام الرأي العام الطلابي . كما نعلن تأييدنا وتضامننا مع قرارات مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية الذي انعقد في الناصرة مسجلين الاحترام للعناصر اليهودية الدمقراطية التي وقفت بشجاعة ضد هذه المخططات التعسفية .

كما نعلن اننا لسنا ضد التطوير . فقرانا ومدننا احوج ما تكون الى التطوير ، ولم تكف عن المطالبة بالمساواة ولكن لا مجيب .

ولكن التطوير المزعوم يتناقض تماما مع تنسيق مسطحات قرانا العربية وعدم انجاز الخرائط الهيكلية واوامر الهدم المسلطة فوق رؤوس المواطنين ومصادرة ما تبقى من تراب الوطن ، وتحويل شعبنا الى شعب بلا ارض .. بلا وطن .

اننا واثقون ان جماهيرنا العربية ، ومعها كل القوى الدمقراطية اليهودية ، لن تقف مكتوفة الايدي ، وستواصل نضالها بقوة وتصميم ، لافشال هذه السياسة الكارثية التي تضر بمستقبل العلاقات بين الشعبين .

اننا نهيب بمواطني الناصرة ، عاصمة الجليل ، أن يكيلوا الصاع صاعين لهذه السياسة ويخرجوا بوجهة صف جبارة يوم انتخابات البلدية ، خاذلين المذبذبين والمزاودين والنفعيين ، ليعطوا اصواتهم لابنائهم المخلصين اعضاء الجبهة الدمقراطية ، فهذا هو الطريق الوحيد لمعالجة ما تعاني منه اكبر مدينة عربية في البلاد .

ان هذا ، بالاضافة الى انه سيخلص الناصرة من تحكم الاذناب الخنوعة المرتبطة باحزاب السلطة ، سيعكس اثرا ايجابيا على جماهيرنا في المثلث والجليل ، ويعطي زخما جديدا للنضال العادل لافشال جميع المشاريع العنصرية .

وليتكلل نضال شعبنا دفاعا عن ارضه بالنجاح .

والنصر لارادة جماهير الناصرة .

عالم اليوم — بقية

مقاومة المستعمرين الفرنسيين وعن الكفاح من أجل الاستقلال ووحدة اراضيه . وقد اضطرت فرنسا في عام ١٩٤٠ الى الاعتراف بحق شعب لاوس في الاستقلال . وفي عام ١٩٤٦ وحدت فرنسا شمال لاوس وجنوبها في دولة واحدة في اطار الاتحاد الفدرالي للهند الصينية الذي اقامته فرنسا . لكن تصاعد كفاح الشعب اللاوسي في نهاية الاربعينات وبداية الخمسينات ارغم المستعمرين الفرنسيين على الاعتراف باستقلال لاوس . فقد نصت معاهدة جنيف للسلام في الهند الصينية ، عام ١٩٥٤ ، على الاعتراف باستقلال لاوس ووحدتها الاقليمية وحيادها .

غير أن الاطماع الامريكية الامبريالية في لاوس حالت دون تنفيذ هذا الحق . فعقد مؤتمر ثان في جنيف عام ١٩٦٢ اقر استقلال لاوس وحيادها ووحدتها الاقليمية . وأعلن قيام حكومة ائتلافية قومية . لكن الولايات المتحدة حنثت ثانية بتعهداتها باحترام استقلال لاوس فعملت على تفسيخ حكومتها وابعاد الشيوعيين عنها المنظمين في حركة « نيو لاو هاسكات » الوطنية . وقامت امريكا في عام ١٩٦٣ بارسال الخبراء والجنود لمساعدة القوات اليمينية في لاوس . وبدأت تدخلها العسكري السافر الذي انتهى الى الهزيمة الماحقة في صيف هذا العام . وقد نجحت حركة « نيو لاوهاسكات » وذراعها العسكري (الباتيت لاو) في تجنيد اكثرية الشعب اللاوسي لتصفية مواقع اليمين في الحكومة الائتلافية وأسقاط الملكية واعلان لاوس جمهورية شعبية ، لتصبح دولة جديدة في المنظومة الاشتراكية .

السلطات تخاف من مقابلة لانغر — شقيرات

القدس — لمراسلنا الخاص — تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر بطلب مستعجل الى محكمة الصلح هنا ، في ٢-١٢ ، لاطلاق سراح الشاب الفلسطيني فهد شقيرات بكفالة ، وكان شقيرات قد اعتقل في ١٦-١١ الماضي ، دون توجيه اي تهمة له . وقد قابلته المحامية الشيوعية لانغر اربع مرات دون ان يسمح لها رجال « الامن » بالتحدث اليه . وفي المرة الاخيرة لاحظت المحامية لانغر ان علامات الاعياء بدت على وجهه نتيجة السجن الانفرادي ، كما لاحظت آثار جراح تحت عينه اليسرى .

هذا واتصلت لانغر بالصليب الاحمر لاطلاعه على الأمر وليتدخل لاطلاق سراحه .



معركـــة انتخابـات بلديــة الناصـرة !

نشرت « صحف البلاط » ، فى مطلع هذا الاسبـوع خبرا عن منشور غير موقع وزع فى الناصرة ضمن معركـة انتخابات البلدية بعنوان « دقول الخوازيق » ... وقد ادعت ان المنشور من وضع مثقفين محرضين ... غير موجودين الا فى صفوف الحزب الشيوعي !

وحينما رد ممثلو الحزب الشيوعي على هذا الادعاء ، ورفضوه ـ وبالتحديد النائب توفيق زياد ـ فى مؤتمـر صحفي عقد فى تل ابيب يوم الاربعاء الماضى ، لم تتفضل كل الصحف بنشر الرد .. فى مكان بارز كما فعلت عندما نشرت الخبر .. وخاصة صحيفة « يديعوت احرونوت » التى لم تنشر حتى خبرا عن المؤتمر ولا عن رد النائب زيـاد ، بينما سبق ان نشرت خبر المنشور التحريضي على رأس صفحتها الاخيرة .

معريب

ومما يلفت النظر ما جاء فى افتتاحية صحيفة « معريب » (٤ـ١٢ـ٧٥) حول النشرية ، وتعقيبات حول تصريح وزير العمل الاسرائيلي « موشيه برعم » ابان « الحكومة لن تتحمل » بلدية فى الناصرة غيرها « حركة لا تربطها صلة بالدولة » ومرشحها للرئاسة ـ اي عضو الكنيست الشيوعي توفيق زياد ـ « من الممكن ان يكون اجيرا لعرفات » . ويظهر ان « معريب » شعرت بان رد الفعل لدى اهل الناصرة على هذا التصريح سيكـون عكسيا .. فكتبت تقول تحت عنوان « بدون تخويف » :

« من الافضل لوزراء الحكومة ان يقللوا من تصريحاتهم وتحذيراتهم التى يسمعونها فى معركة الانتخابات لبلدية الناصرة . فانه غير صحيح تحذير اهل الناصرة مما قد يحدث لهم فيما لو انتصر ركح . فلا يمكن اجراء انتخابات فى جو من التخويف والتهديد . فاذا كان غالبية سكان الناصرة يريدون سلطة بلدية شيوعية فهذا حقهم . واذا ارادوا تحويل الانتخابات الى مظاهرة سياسية بعيدة عن الجو البلدى فهذا شأنهم . هكـذا تكـون الديمقراطية ، التى تعتمد بالاساس على حرية الانتخاب وعلى تنافس عادل بين اشخاص ومبادئ . والتى لا تقرر فيها النتائج قبل اجراء الانتخابات .

« ان الصورة التى حاول فيها البعض التدخل فى معركة الانتخابات لن تعود بالاحترام على من اسمع الاقوال .. ومن الممكن ان تعـود بنتائـج عكسية ... »

فيلم سينمائي يصور عذاب النساء الفلسطينيات فى ظل الاحتلال الاسرائيلي !

ما نفريد فوس .. مخـرج سينمائى من المانيا الاتحادية .. ولكنه ابعد ما يكون عـن السياسة الراسمالية التـى تتبعها حكومات بلده .. فهـو انسان اممى .. يرصد فى فنه مواقع الصراع فى بلدان العالم الثالث . وهو يهتم مع مجموعته التى تسمى بمجموعـة « بروميثيـوس الجديـد » ، مسيرة حركات التحرر الوطنى ويسجلها فى اشرطتـه السينمائية . وقد صـورت مجموعته عدة افلام عن هـذه الحركات فى البلدان العربيـة منها : « اين تقع فلسطيـن » ، « المطاردة » و « النفـط العراقى » . وقد نشرت الزميلة « طريق الشعب » صحيفـة الحزب الشيوعي العـراقى الشقيق مقابلة صحفية مـع المخرج الالمانى .. نقدم اهم ما جاء فيها بتصرف :

نحن كمجموعة مشغولون فى انجـاز ثلاثة افلام ، الاول عن الحرب الاهلية فى لبنان ، والثاني عن ارتيريا والثالث عن النساء الفلسطينيات اللواتى عذبن فى مناطق الاحتلال الصهيوني .

ـ هذا يعنى انكم مررتم عبر خطوط النار فى كل هذه الاماكن ، هل واجهتم صعوبات كيف دخلتم ارتيريا مثلا ؟

ـ عبر السـودان ، لقد كانـت رحلة معقدة ركبنا فيها الجمال وقطعنا قسما من المناطق بسيارات الجيب ، كان معنا ادلاء بالطبع بيد ان الحرارة كانت فوق ما نحتمل ، وفى الطريق كنا نشرب الماء الاسن نظرا لنفاد الصافى منه ، وفى اثناء الطريق سقطنا صرعى المرض ، الا اننا دخلنا الاراضى المحررة بحذر وتحدثنا مع الناس والقيـادات والمصابين فى المستشفيات ومع فلاحين كانوا قد هربوا من المناطق المحيطة باسمرا خوفا من الجنود الاثيوبيين ، لانه حقولهم قد دمرت وكذلك البيوت ، اما الابار فقد كانت مسممة ، لقـد عدنا الى الارض المحررة ، لكن لم يكن هناك غير الصحراء . شاهدنـا اناسا يقاسون من الامراض الفتاكـة وكانت مجموعات تحمل الاطفال الصغار على الاكتاف وتقطع المسافات الطويلة منجهة الى قاعـدة « بيليكات » العسكرية طلبا للدواء ، وفى النهاية وجدنا فى احدى القواعد تعرضنا الى غارتين ، كانت هناك طائرتـان تلقى بالقنابل الانشطارية مستهدفة تدمير القاعدة لانها كانت تقع فى واد ضيـق وكانت مغطاة جيدا ، اما الجرحى فقد نقلوا الى مكان آخر . لقد صورنـا المعركة بتفاصيلها وصورنا كيف حمل المقاتلون جرحاهم على الاكتاف . كما صورنا مسيرة لنقل ٢٠٠ شخص حملوا على الاكتاف ونقلوا الى اماكـن الرملية ، كان بينهم مرضى بالملاريـا ومسلولون وجرحى . لقد كـان المقاتلون اقوياء حقا وكانوا يتلمون فى العراء تماما ، لا خيام ولا اسـرة ، والوجبة الوحيدة المتوفرة هى الرز مع الدهن وبعض البصل والخبز المخلـوط بالورود المتوفرة . والحق ، ما كـان يستطاعى ان اتصور ان احـدا يستطيع العيش فى ظروف قاسية مـن هذا النوع .

ـ ما هى جملة الفلم الاخيرة ؟

ـ الدواء ، نعم ذلك ما يقولـه الفلم ، انه نداء لتقديم العون والغذاء والاوليات الطبية لشعب يكافـح بقسوة .

ـ حدثنا عن الفلم الثاني .

ـ لقد التقينا بنساء فلسطينيات كن لفترة طويلة داخل السجون فى الاراضى المحتلة ، ان موضوع الفلم هو التعذيب واشكاله . احدى النساء مثلا لم تكن سياسية بالمعنى المفهوم ، كانت تحب وطنها واطفالها وعائلتها كأى امـراة اخرى بسيطة ، لكن زوجها الذى كان يدعى بجيفارا غزة واعتقد انك سمعت باسمه كان يحارب مع الفدائيين قرابة خمس سنوات ثم قتل فى احـدى المعارك .

وخلال الخمس سنوات كانـت زوجته تستدعى للتعذيب ، وفى البداية عذبت أسبوعين وكانت تسأل عـن مكان زوجها ، لم تكن قادرة عـلى الاجابة لانها كانت تجهله ، وبعد ان اطلق سراحها ارجعت مرة ثانيـة ، لقد كانت تعذب بشكل دورى خـلال السنوات الخمس وعندما استشهـد زوجها قتلت بها الى الحدود الارضية . انه اسلوب الجريمة الذى يذكرنى كيف كان النازيون يستخدمونه مع النساء اليهوديات فى معسكرات الاعتقال .

ولدى الان قائمة باسماء ٤٠٠ امراة فلسطينية عذبن بهذه الطريقة او تلك ، قسم منهن لا يزلن فى السجون وقسم منهن يقاسين من عاهات سترافقهـن مدى الحياة ، هناك من اصابهن الشلل واخريات فقئت عيونهن واخريات كسرت عظامهن واخريات يحملن اثار السكائر التى اطفئت فى اجسادهن واخريـات اغتصبن الـخ .

ـ يخيل ان افلاما من هذا النـوع خطيرة ولا يمكن ان تعرض فى البلدان الراسمالية . لمن تبيعون هذه الافلام ؟

ـ انها معركة اخرى ، نحن عادة نترجمها للالمانية والانكليزية والفرنسية ونحاول توزيعها على شركـات التلفزيون .

ـ وهل يشترونها ؟

ـ النتيجة ليست مضمونة دائما ، لكننا نبيع احيانا الى تلفزيون المانيـا الغربية والسويد وفرنسا وطبعـا البلدان الاشتراكية والمهرجانات .

اعتــــذار

نعتذر لقراء الصفحـة الرياضية عن غياب اخبـار الرياضة هذا الاسبـوع ، وذلك لاسباب اضطراريـة خارجة عن ارادتنا .

جبهة الناصرة الديمقراطية لانتخابات البلديـة
ارشـادات بخصوص عمليـة الاقتراع

* احضر معك بطاقة هويتك الشخصية ! فبدونها لا تستطيع ان تقترع .

* اول خطوة عندما تدخل الى مركز الاقتراع ، هى ابراز بطاقة الهوية للجنة الانتخابات فى ذلك المركز .

* بعد فحصها والتأكد من وجود اسمك فى سجـل الناخبين فى ذلك الصندوق حسب رقمك فى سجل الناخبين ، تسلمك اللجنة مظروفا رسميا للانتخابات مختوما ، عندها تختم هويتك وتخرج .

* تدخل خلف الستارة ومعك مظروف انتخابي واحد .

* خلف الستارة تجد رفا على طاولة او معلقا ، عليه بطاقات الاقتراع لقوائم المرشحين للمجلس ، فتختار منهـا القائمة التى تريد . على البطاقة مطبوع اسم القائمـة (جبهة الناصرة الديمقراطية) بالعربية والعبرية وشارتها ج.د. فقط لا غير . ضع فى المظروف الانتخابى ورقة اقتراع واحدة للقائمة .

● كما تجد رفا آخر معلقا او موجودا على طاولـة اخرى ، تجد فيه بطاقة الاقتراع لرئيس المجلس البلدى ، تختار بطاقة لونها اصفر مطبوعا عليها اسم المرشح للرياسة فقط لا غير . تختار مرشح الجبهة لرياسة البلديـــة توفيق زياد وتضعها ورقة واحدة داخل المظروف نفسه ، تقفل المظروف وتخرج من وراء الستارة ، لتودعه فى صندوق الاقتراع .

لا تستعجل ، افحص ! هل وضعت ورقتين للاقتراع داخل المظروف واحدة للمجلس والثانية للرئيـس .. لان هذه اول مرة يجرى الانتخاب حسب القانون الجديد .

انتبه بان تكون ورقة الاقتراع نظيفة لا علامة عليها او متسخة . حتى لا تخسر صوتك ، واحرص ان لا يكون هناك اكثر من ورقة واحدة .

اضمن شيء ان تحصل على ورقتى الاقتراع نظيفتين من اى علامة .. معك قبل يوم الانتخابات .. واحدة لقائمة الجبهة والاخرى لمرشحها للرياسة توفيق زياد .

ممثلو الجبهة سيوصلون اليك وعائلتك مظروفا فيـه اوراق اقتراع للقائمة وللرياسة وعلى المظروف تجد اسمك ورقمك الانتخابى فى سجل الناخبين ورقم صندوق الاقتراع الذى تصوت فيه . وهذا يجنبك الانتظار وضياع الوقت اذا لم تكن تعرف رقمك الانتخابى .

* نرجو من جميع الناخبين لبلدية الناصرة ، المقيمين خارج المدينة ان يتصلوا قبل يوم الانتخابات ، فى وقت مبكر ليتلقوا المساعدة الضرورية مـن مكاتب الجبهـة ، ليعرفوا مكان الاقتراع الذى يصوتون فيه ، فذلك يجنبهم مشاق كثيرة فى يوم الانتخابات ... وهذا ممكن بكل سهولة اذا اعطونا رقم الهوية فقط . فبموجب ذلك يمكن اعلامهم بالرقم الانتخابى ومكان الصندوق ورقمه !

* تبدأ ساعات الاقتراع فى السابعة من صبـاح الثلاثاء ٩/١٢/٧٥ وتنتهي فى الحادية عشرة من مسائه :

* ندعو كل الناخبين الموجودين فى مدينة الناصرة ان يجهزوا انفسهم فى يوم الانتخاب ، ويتصلوا بالرقـم ٥٤٤٠٩ او بممثلي الجبهة اينما كانوا لمعرفة مراكـز اقتراعهـم .

* يوجد فى الناصرة ٢٦ مركز اقتـراع وقـد الصقت لجنة الانتخابات اعلانات فى الاماكن العامة تدل الناخبين على مركز الاقتراع لكل مجموعة من احيـاء الناصرة .

* ننبه الناخبين الى ضرورة فحص هوياتهـم والتأكد من وجود الصفحة التي يختم عليها ختـم الانتخابات للمجالس المحلية حيث انه بدونها لا يمكـن التصويت . واذا لم تكن موجودة فبالامكان الحصـول عليها من دائرة الهاجرة والتسجيل فى المدينة .

* على المظروف الانتخابي ان يكون مختوما وان يحمل توقيعين من عضوين فى لجنة الصندوق !

صوتوا : ج.د. للبلديـة
وتوفيق زياد للرياسة !

طبيب الماني يقول :
قلة الحركة وعدم تنشيط الجسم يكلفـان المانيـا ١٠ ملايين مـارك سنويـا

برلين ـ ا.م.ا. ـ اجـرى البروفسور هارالد ميلوروفتش رئيس معهد الطب الرياضي ببرلين الغربية دراسة تتناول الامراض التـي سببها قلة الحركة وعدم مباشـرة الرياضة وما تكبده صناديق التامين الصحي بالمانيا الاتحادية من جـراء ذلك من اموال طائلة .

وقد اذاع ميلوروفتش نتائج هـذه الدراسة فى نشرة تصدرها احـدى كبريات شركات التامين الصحي فـي المانيا الاتحادية وذكر بان النفقـات المباشرة وغير المباشرة التي تسببهـا قلة الحركة وعدم مباشرة الرياضـة كلف صناديق التامين الصحي بالمانيا الاتحادية ١٠ مليارات مارك فى العام .

ومن جملة اختصاصات البروفسور ميلوروفتش طب التاهيل وكان قـد احرز فى ايام شبابه بطولة المانيـا فى العدو للمسافات القصيرة ٧ مرات واحرز البطولة العالمية للطـلاب فى نفس الفرع ايضا .

وقال بان صناديق التاميـن الصحي تنفق القسم الاكبر من مبلغ العشرة مليارات على امراض القلـب والدورة الدموية التي تتولد من قلة الحركة وخمول الجسم ، وان العلاج الوحيد لذلك هو ان يباشر الانسان الرياضات التى افضلها هى ان يقوم بالعدو المتواصل او ركوب الدراجـة او السباحة لمدة لاتقل عن ١٠ دقائق فى اليوم .

مـا الذي يثير الضوضـاء فى البحـر ؟

اثار انتباه علماء المحيطات ، اثناء عملهم لدراسة الحياة فى البحر ، صدور اشارات صوتية خفية ، كانت تلتقطها بعض الاجهزة بين وقت وآخر ، شبيهة بضوضاء الامواج لكنها اشد قوة منها . ولان هذه الاصوات كانت تتكرر بانتظام وتختفي ثم تظهر من جديد فى مكان آخر ، تكهن العلماء ان يكون مصدرها كائنا حيا .. ولكن ما هو هذا الكائن ؟

تسمع هذه الاصوات غالبـا فى الشمال ، وقرب شواطئ القطب الجنوبي ، وكان العالم الامريكي د. ووكر ، قد قرر ان يحل لغز هـذه الاصوات ، باستعمال منطاد خاص ، واستطاع ان يسجل ، وهو طائر فوق المحيط ، لا الاشارات المجهولـة (المسموعة جوا) فحسب ، بل ونجح فى تحديد ان مصدرها ، هو مصدر متحرك ، وتأكد لديه ان هنـاك حيوانات تقطن البحر (تتكلم فيما بينها) .

وبعد ان قضى العالم المذكور اكثر من ٢٠٠ ساعة ، فوق الامواج فى شمالي الاطلنطي ، اكتشف ان هذه الحيوانات هي : الحيتان ، وان الاصوات المجهولـة ، التي شغلت العلماء منذ فترة طويلة ، ما هي الا ضربات قلب هذه الحيوانات البحرية الضخمة . وتسمع ضربات القلب هذه اثناء تناول الحوت لطعامه ، ففي مثل هذه الحالة ، يفتح شدقيه بسعة كبيرة ، فتنتقل ضربات قلبه الشديد الى الوسط المحيط به .

بقي ان نعلم ان قلب الحوت يزن اكثر من الف كيلوغرام ، وقوتـه تعادل عشرة احصنة .

موسكو تشترك فى انتاج فيلم عن القنـاة

تعاقد السيد مختار العفيفي ، المسؤول عن قطاع السينما المصرية ، اثناء وجوده فى موسكو ، على انتـاج فيلم روائي عن « قناة السويس » يحكي تاريخها من اوله حتى الافتتـاح الاخير فى ٥ حزيران ١٩٧٥ . وسيكتب سيناريو الفيلم مجيد طوبيا ويخرجـه محمد راضي .

رقم قياسي بنط الحبل

طوكيو ـ حطم رجل ياباني يدعـى كاتزومى سوزكى ـ ٣٧ عاما ـ الرقم القياسي فى نط الحبل فى العالم بعـد ان قام بنحو ٤٨ الف و ١٦٩ نطـة للحبل فى خمس ساعات و ١١ دقيقـة وكان الرقم القياسي السابق ٤٣ الـف و ٤٧٣ نطة سجله رجل امريكي يدعى باري سيلبرج .

مصرع لاعب كرة قـدم مطعونا بسكيـن .. الشرطة استنفرت مقدما فلم تهتم بالامر

رحوبوت ـ لمراسلنا ـ سقط اللاعب مردخاى كيند صريعا بطعنة سكين اعمدها فى صدره احد الزعران مـن مؤيدى الفريق الخصـم . وحدث ظهر امس الاول على ملعب مكابى رحوبوت ، فى اثناء مباراة بين فريقـى الدرجة الثالثة : مكـابى رحوبوت ومكابى جبيرول .

ووقعت الجريمـة فى الدقيقة الخامسة والستين من المباراة التى ابتدات بين الفريقين ظهر يوم السبـت على اثر ضربة جزاء ضـد فريق مكابى جبيـرول . وعندها حصلت مشـادة كلامية بين اللاعبين نـزل خلالها عدد من الجمهـور الى الملعب ونشبت طوشة عمومية ، طعن فيها اللاعب مردخاى كيند بسكين فسقط مضرجا بدمائه . ونقـل بسرعة الى المستشفى ولكنه توفى فى الطريق .

وحسبما جاء فى « دافار » فان مدير فريق مكـابى رحوبوت كان يتوقع شرا من اللعبة فطلب ، مقدما ، الى الشرطة فى اواسط الاسبوع ان تحافظ على النظام ولكن طلبه رفض . وفوق هـذا فانه ذهب الى الشرطة فى منتصف اللعب وطلب ، مرة اخرى ، ارسال قـوة الـى الملعب للمحافظة على النظام ، ومرة اخرى لم يلتفتوا الى طلبه .

وقال وزير المعارف معلقا على هذه الحادثة المؤسفة بقوله : ان الرياضة والقتل متناقضان . اما اذا كانت الرياضة تؤدى الى القتـل والجريمة فمن الافضـل ايقافها .

كما يتوقع ان تكـون الحكومة قد بحثت فى هـذه الجريمة فى جلستهـا الاسبوعية ، امس .

هذا وقد القى القبض على شاب فى السابعة عشرة من العمر من جبيرول كمتهـم بالقتل . وقالت الشرطة انه يتعاون مع المحققين . كمـا القى القبض على عدد مـن الشبان المتهمين باثـارة الشغب .

وجاء من رحوبوت ان فريق مكابى المحلى غير اسمـه فاصبح فريق موتى (مردخاى) رحوبوت تخليـدا لذكرى لاعبه الفقيد .

مـاذا فعلت باريس بابن مصر !

نقد لمسرحية نعمان عـاشور بشير التقـدم

فوزية مهران

قدم لنا نعمان عاشور صورة لحيـاة رجل عظيم .. رفاعة الطهطاوي .

ولد من فلاحي مصر فى اقصى الصعيد ... انتهى من تعليمه الديني فالحقه محمد علي ببعثة الى فرنسا ، كـان يرافق البعثة كواعظ ديني ... فاذا به لاجتهاده وتفوقه فى دراسة اللغة ينضم الى البعثة كدارس متخصص .

كان مثال الباحث المنتمي الى تراب مصر .. وعندما تفتح على تجربة العلم والحضارة وضع هدفا لحياتـه ودراسته .. هو ان يسهم فى تنوير العقول .. ان يكون ذلك الجسر الممتد الى المعرفة والتقدم .

وقع نعمان عاشور فى هوى هـذه الشخصية الفريدة ، اراد ان يقدمها فى هذه الظروف التاريخية التي نمر بها .. يقدم لنا رجلا شجاعا .. مخلصا لا يرى لحياته معنى الا فى خدمة مصر وشعبها العظيم .

وجد المؤلف فى رفاعـة الطهطاوي نموذجا فذا يشير الى طريق التقدم والارتقاء . حدد منذ البداية الهدف : محمد علي ـ الفاتح الكبير ـ يريـد مصر متحضرة عظيمة .. والطهطاوي يريدها اعظم واكبر ولا باس من ان يتوافق مع الوالي ـ ولكل منهمـا اهدافه ـ ورؤيته لمعنى الطريق ..

ولكن ماذا يفعل الفكر الشريف .. مع شرذمة من الحكام الجهـال المتاكيد ؟ ...

اعداؤه على القمة خطرون وشرسون ـ وجهال عظام ـ هذا التناقض كان يجب ان يكون مركز الصراع .

لكن الكـاتب اكتفى بالسرد ، واستعراض صور من تاريخ حيـاة الطهطاوي .. دون ان يقدم تفسيرا .. او نظرة فلسفية .. او بلورة للصراع .

***

المسرحية مقدمة من خلال مناقشة لرسالة جامعية لطالبة عن (الطهطاوي بشير التقدم) من زاوية ايمانه بالمراة ـ وفى عام المراة الدولي ـ استطاعت الدراسة ـ او المسرحية ـ ان تقدم الشخصية الرائدة وسط شرائح غنية من تاريخ مصر .. وهذا من اجمل ما وصل اليه العمل الفني ..

الطهطـاوي يتحرك دائما وورائه خلفية من التـاريخ .. السياسي والاجتماعي لبلده . وشاهدنا صورة حقيقية لمناضل من اجل الحريـة والفكر والتقدم .

الرسالـة .. تحوي ايضا نفس الشخصيات الموجودة فى حياتنـا الثقافية .. وقـد نبعت روح السخرية والمرح اللذان يتميز بهمـا نعمان عاشور . فهناك الاستاذ المتزمت الرجعي ـ يلم تخرجه من جامعات باريس ـ وهنا تاتي المفارقة المضحكة التي يشير اليها المؤلف ..

انظروا مـاذا فعلت باريس ـ مدينة النور ـ فى ابن حقيقي لمصر مثل رفاعة ـ وما فعلته ـ او لم تفعله ـ فى رجل ضيق الافق .. جعلته .. عاد مثلما ذهب مغلقا قلبه وعقلـه وياخذ مكانا فى الجامعة ـ ينعي على الطالبة جهدهـا ـ واستطرادها ـ واهتمامها بحياة الطهطاوي كلها ـ رغم ان الرسالة تقول ـ من زاوية ايمانه بالمراة .

وكاننا عشنا معاناة البحث العلمي .. وكنا مع الطالبة .. عندما تريد ان تدلك على ايمان الكاتب بحريـة المراة فلا بد ان تعرض ايمانه بالحرية عموما ، وبالعلم كوسيلة قادرة على خلق المجتمع والانسان من جديد .

والاستاذ الاخر « عبد الهادي انور » خريج بعثة ايضا ـ وفى فرنسا ايضا .. عاد بالقشور وبالاهتمام بالمظهر ـ دون الحقيقة ـ يستعمل كلمات براقـة وعبارات جوفاء .. وقد ادى الممثل هذه الشخصية ببراعة وكان يضفـي جوا من المرح والحيوية .

جاء عمل المخرج « عبد الغفار عودة » خلاقا وبارعا فهو ايضا ينتمي الى مدرسة الطهطـاوي ونعمان عاشور ويصر على ان تكون المسرحيـة ـ تعليمية ـ وكان يصل بنا الى حـد الابهار بالشخصية الفذة .. ولكن باسلوب بسيط وحركة للممثلين غاية فى البساطة .

(عن « روز اليوسف »)

بعـد ايام يصدر :
الجديد

■ تقـرأ فيـه :

طلابنا الجامعيون والهجمة الصهيونية	الجديد
الماوين ... فى مستنقع الخيانة	توفيق طوبي
وداعا افريقية والى غير لقاء (مسرحية)	محمد نفاع
النضال ضد الايديولوجيا الصهيونية وممارستها	ماير فلنر
بالحبر الاحمر على بوابة القيصر (شعر)	اسعد الاسعد
يا اخضر انهم يتربصون بك (شعر)	عز الدين المناصرة
تكتيكان للدمقراطية الاشتراكية	لف. زاروودوف
الفرح الحزين (شعر)	نايف سليـم
ادب عربي ملتزم	كامل العبد الله
سالم جبران يطلق الكلمة (نقد)	فاروق مواسي
السمك (قصة)	عبد الله علي خليفة
العالمية فى شعر الجواهري	عبد المطلب صالح
انت العاري انت الاهل (شعر)	صالح الصائغ
لقاء مع الشاعر سالم جبران	شاكر الكحال

* ومواد اخرى *

بيان اللجنة الرياضية المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

يـا جمهور رياضيينا ! لاعبين ومؤيدين !

اننا جزء من جماهيرنا العربية فى اسرائيل التى تعاني ، طيلة اكثر من ربع قرن مضى ، من سياسة الاضطهاد والتمييز الحكومية والرسمية ، هذه السياسة التى هدفها اذلالنا فى وطننا وحرماننا من العيش بكرامة فى وطن الاباء والاجداد وخاصة نحن جيل المستقبل .

ان جماهيرنا رفضت هذه السياسة وناضلت ضدها وما زالت تناضل دفاعا عن كرامتها وحقوقها فى جميع المجالات الحياتية . ومن هذه التجربة تعلمنا انه لا يمكن اخذ حقوقنا الا عن طريق (العين الحمراء) بالنضال والمطالبة بالحقوق .

ان جمهور شبابنا ككل شباب العالم توجد عنده المواهب والاقبال على ممارسة الهوايات الرياضية والفنية المختلفة . حتى ولو كان ذلك فى اوقات فراغه التى تعقب يوم عمل مضنى وشاق (بالبناء والحفريـات) ولكن سياسة التمييز الحكومية المقصودة خنقت هذه المواهب بواسطـة الاهمال والتمييز الفاضح وعدم توفير الملاعب والقاعات الرياضيـة والمخصصات المادية ومنع فتح نوادى مستقلة لشبابنا بحجة « امنية » .

ونرى كيف اننا نعاني وضعا رياضيا مزريا حيث تمنع السلطة بحجج امنية اعطاء ترخيص بفتح نوادى مستقلة لشبابنا ونتيجة لذلك لا يستطيـع تقريبا ان يزاول النشاط الرياضي الا من يلتحق باحدى التنظيمات الرياضية (هبوعيل ، مكابى ، بيتار) التى تغذيها وتمولها وترشدها القيـادات السياسية المربوطة بالسلطة .. (معظم فرقنا تابعة لمنظمة هبوعيـل الهستدروتية) .

وهذا النشاط الرياضي يقتصر فقط على ممارسة لعبة كرة القدم وكنا ذكرت بظروف مالية صعبة وملاعب اذا وجدت فهى مليئـة بالحجـارة واحسن الحالات بالرمال .

ويتحمل الاعضاء ومؤيدوهم معظم التكاليف والمصاريف لسد حاجيـات ونفقات الفرق المختلفة . وذلك خلافا تماما لما هو الحال والوضـع فى الناحية اليهودية حيث توفر هذه المنظمات نفسها للشباب اليهود كـل الامكانيات المادية ، والملاعب ، والقاعات ، والمدربين لكل الفروع الرياضية على جميع انواعها .

ايهـا الاخـوان !

ان فرقنا ولاعبينا ابتدأوا موسما كرويا جديدا ولكن فى ظروفهم الصعبة ووضعهم المزرى لا يوجد جديد وما زلنا نعانى من التمييز والاهمـال المقصود . وفرقنا ورياضيونا سيواجهون مشاكل ومصاعب مالية عنـد الفئات الباهظة لمن الحاجيات الرياضية (ملابس ، احذية ، كرات ، الخ) والسفريات والتامين واجرة مدربين ، خاصة فى ظل الوضع الاقتصادى المتردى والغلاء المستفحل الناتج عن سياسة العسكرة الحكومية .

فالى متى سنتحمل هذا الوضع ؟

هاتوا ايديكم لنناضل ونطالب بحقوقنا الرياضية . لترفع صوتنـا بوجه قادة منظمة « هبوعيل » الهستدروتية التى تضم معظم فرقنـا ورياضيينا فى عضويتها .

كفانا تمييزا ، لتقم هذه المنظمة بواجبها فى الناحية العربية عـلى الاقل كما هو الحال بالناحية اليهودية .

لتوفير الملاعب والقاعات الرياضية والمخصصات المادية الكافيـة واللائقة لكي يتسنى لشبابنا مزاولة هواياته الرياضية المختلفة .

من اجل السماح بفتح نوادى رياضية محلية مستقلة لشبابنـا ، فى الناحية العربية .



وصلت الى مكاتب « الاتحاد » رسالة الشكر التالية :

حضرة الاستاذ توفيق طوبى المحترم

تحيـة عطرة وبعد

باسم جميع اعضاء فريق كرة الطائرة وادارته اشكر لكم جزيل الشكر .. مساهمتكم فى معالجة قضيتنا من على صفحات جريدتكم « الاتحاد » .. آملين ان تبقى منبرا حرا لكل راى صريح .

مع اطيب الامـانى .

باحتـرام
فهيم ابو ركـن ـ عسفيـا
سكرتير الفريـق

***

و « الاتحاد » .. التى كانت وما زالت وستبقى منبرا حرا لكل راى صريح ومخلص وصادق لقضايا شعبـه .. تفتح صدرها دائما لاصوات الحق العالية الثائرة على الغبن والظلم .. هى جريدتكم ومنبركم على طول الطريق .

المستقبـل للشباب .. للشعـب الكـادح ..

« ان الوضع الذى سيصبح عليه العالم قبل انتهاء الالف سنة الحالية يتوقف الى درجة كبيرة على شبـاب السبعينات فعلى عاتق الشباب تقع مسؤولية هائلة عن مستقبل البشرية ، لان المستقبل يؤول للشباب ، انه يؤول للشعب الكادح » .

هذه الكلمات قالها الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، للشباب السوفييتي ومنهم الى شباب العالم قاطبة . كيف يترجمها الشبـاب السوفييتي الى لغة التنفيذ ؟ لم يجب على هـذا السؤال شاب سوفييتي بل شاب آخر .. بعيد جدا عن الاتحـاد السوفييتي (بالمسافات) ، فهو من بيرو .. وايضا لم يشأ ان يتحدث باسهاب مجيبا على السؤال بل اكتفى برواية قصة حقيقية وقعت فى ايار عام ١٩٧٠ .. ـ قال :

فى ذلك الشهر وقع زلزال عنيف فى بيرو ادى الى مقتل اكثر من ٧٠ الف نسمة ، وبقاء حوالى ٨٠ الف شخص بلا مأوى ولا ملبس ولا غذاء . واستجاب الشبان والفتيات السوفييت لنداء نجدة شعب بيرو . فتشكلت على عجل فصيلة خاصة من الشباب لتقديم المساعدات الطبية ومكافحة الاوبئة وضمت الاطباء والمرضين وطلبة المعاهد الطبية ، وزودت الفصيلة بكل ما يلزمها من المعدات للعمل فى الظروف الميدانية والمناطق التى يتعذر الوصول اليها والتى اضيرت من جراء الزلزال .

وقامت الفصيلة بخدمة اكثر من ٦٠ منطقة سكنية فى مقاطعة انكاش وتقديم الاسعافات الطبية لـ ٤٥ الـف شخص ، وقد اشاد سكان المنطقة والسلطـات فى بيرو بالنشاط الذى بذله اعضاء فصيلة الشباب السوفييتية .

ولقد ذهبت هذه البعثة بحياة ٢٢ رفيقا استشهدوا فى كارثة وقعت بالجو وهم فى طريقهم الى جمهورية بيرو واقيم نصب تذكارى فى وسط واراس تخليدا لذكراهم .

قداس وجنـاز نصف السنة

يقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

صبحي يعقوب برغوت

وذلـك يـوم السبت ١٣ـ١٢ـ٧٥ الساعة الثامنة والنصف صباحا فى كنيسـة اللاتين فى الناصرة .

آل الفقيـد يدعون الاهل والاقارب والاصدقـاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خـاصة لكل منهـم .



لا اراكـم الله مكروها بعزيـز

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● آل حسين فى الناصـرة بوفاة المرحوم

حسن عبدالله حسين
(ابو احمد)

اعضاء خلية اللاتين للحزب الشيوعي الناصرة

● الصديـق سعيـد تشتوش وزوجتـه وعمـوم العائلة بوفاة خطيبها الماسوف عليه

خـالد

له الرحمة ولكم طول البقاء

اعضاء الحزب الشيوعي ـ البقيعة

موجـــة سخـــط عـــاصفـة على الاستيطـــان الكـولـونيـــالي في المنـاطـــق المحتلـــة

سكان الضفة الغربية المحتلة يهبون هبة رجل واحد للتعبير عن استنكارهم للغزو الكولونيالي (الاستيطان) ... قيام مسيرات ومظاهرات شعبية ضخمة ضد غزو المسعودية لاستعمارها ... وقوع اشتباكات مع المستوطنين الكولونياليين ورجال الجيش ، وتفريق المظاهرات في نابلس بالعنف واعتقال عدد من المتظاهرين وانتهاك حرمة المدارس ... حكومة الاستيطان الكولونيالي تتظاهر بالعجز عن اجلاء المستعمرين عن المسعودية ..

حيفا — مكتب الاتحاد — شهدت الضفة الغربية ، وخصوصا مدينة نابلس وقضاؤها اعنف رد فعل جماهيري احتجاجا على الغزو الكولونيالي ، المعروف بالاستيطان ، خصوصا في المسعودية ، قرب سبسطية ، من قضاء نابلس .

وفي هذا الاطار ابرزت الزميلة « الفجر » ، المظاهرات الصاخبة التي جرت في نابلس وسبسطية حيث زحف المئات نحو المسعودية ورجموا المستوطنين بالحجارة . وكان سكان عنبتة قد اشتبكوا في قتال مع اكثر من مئة مستوطن استخدم المستوطنون خلاله اسلحتهم النارية الرشاشة ضد المتظاهرين .

واضربت المدارس في نابلس وخرجت المظاهرات التي تصدت لها قوات الاحتلال ومنعتها من الزحف نحو المسعودية . واعتقلت العديد من طلاب وطالبات المدارس التي اقتحم الجنود حرمها . وتلقت بلدية نابلس ورئيسها الحاج معزوز المصري ، برقيات التضامن ضد الاستفزازات من مدن وقرى نابلس وجنين وطولكرم ومن مختلف الهيئات . ووجه رئيس بلدية رام الله ، السيد كريم خلف ، برقيات احتجاج باسم المجلس الى سلطات الاحتلال .

وفي معرض وصفها لهمجية المستوطنين ذكرت « الفجر » انهم اقتلعوا شجرات الزيتون لحرقها للتدفئة عليها .

ومن الجدير بالذكر ان حكومة السيد رابين ، التي تضم وزراء من قادة الاستيطانيين الكولونياليين امثال الوزير زبولون هامر ، لم تحرك ساكنا لمنع عملية الغزو . وفي اجتماع الحكومة امس بحثت اقتراحات تنص على نقل المستوطنين الى مكان قريب من المسعودية كحل وسط ...

ويرى المراقبون ان حمى الاستيطان الكولونيالي قد تأججت بقرارات حكومية رسمية ردا على قرارات الامم المتحدة المختلفة التي تدين الصهيونية واستمرار الاحتلال .

ويرى المراقبون ان « الاستيطان » الكولونيالي يعتبر خرقا صريحا وخطيرا لمواثيق الامم المتحدة ، من جهة ، ولاتفاقات فك الاشتباك من جهة أخرى . واعلنت حكومة سورية ، على لسان جريدة « الثورة » ، ان قرارات حكام اسرائيل باقامة مستوطنات كولونيالية في الجولان يعتبر خرقا فاضحا لاتفاق فك الاشتباك .

وكانت الحكومة السورية تعقب على بدء سلطات الاحتلال اقامة ٤ مستوطنات في مرتفعات الجولان قررت الحكومة اقامتها ردا على قرار مجلس الامن ربط تمديد مهمة قوات الطوارئ مع بحث مشكلة الشرق الاوسط وقضية فلسطين باشتراك منظمة التحرير .

ومما يدعو الى اشد القلق ان الاستيطان قد خلق تصعيدا في المنطقة يهدد السلام .

مسيرة في تل أبيب إحتجاجًا على الغارات الوحشية على مخيمات اللاجئين في لبنان

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — سار عشرات الشباب ، يوم الجمعة الماضي ، عبر شارع ديزنجوف ، وهم يحملون شعارات تندد بالغارات الاسرائيلية الوحشية على مخيمات الفلسطينيين في لبنان والتي ذهب ضحيتها اكثر من مئة من الاطفال والنساء والشيوخ والرجال المدنيين ، كما جرح عشرات اخرون والحقت بالمباني اضرار مادية فادحة .

وبين الشعارات الاخرى الهامة التي حملها المتظاهرون كان : « السلام يتحقق فقط عن طريق الاعتراف بحق الفلسطينيين في اقامة دولة مستقلة ذات سيادة الى جانب دولة اسرائيل » ، « من اجل الذهاب الى جنيف باشتراك اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية » ، « قصف مخيمات الفلسطينيين تخريب على امكانيات السلام » ، « لا للحرب » ، — نعم للسلام العادل » ، « لا نريد مناطق ، نريد السلام » وغير ذلك من الشعارات التي تندد بسياسة الاحتلال وتطالب بالعمل على تحقيق السلام العادل .

وقد اثارت المسيرة اهتماما ملحوظا بين جمهور المارة . كما جرى في اثناء المسيرة توزيع منشور اصدره اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، دعا فيه الشباب العامل والمتعلم والطلاب الى درء خطر الحرب والى العمل سوية من اجل السلام العادل والثابت في المنطقة على اعتبار ان فيه وحده ضمان للامن والمستقبل ، كما وزع المنشور في اماكن عديدة من المدينة .

بيان لجنة السلام العادل بين إسرائيل والأقطار العربية

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية بيانا على ضوء التنديد العالمي باسرائيل في اعقاب غارات سلاح الجو الاسرائيلي على مخيمات اللاجئين في لبنان جاء فيه :

تسود العالم موجة احتجاج هائلة ضد اسرائيل . وقد ساعدت حكومة اسرائيل نفسها على تقوية هذه الموجة في الاسبوع الماضي ، بشن الغارات الجوية على مخيمات اللاجئين التي قتل من جرائها اكثر من مئة انسان اكثر من نصفهم من الاطفال والنساء . وقد اثارت انباؤها التي نشرتها الصحف وبثتها اجهزة التلفزيون ذهولا وغضبا حتى في البلدان الصديقة جدا لاسرائيل .

كذلك اثار هذا العمل امتعاضا ومقاومة في اسرائيل نفسها .

فمن المسؤول عن هذا العمل ؟

ان المسؤولية تقع على عاتق الحكومة كلها حتى ولو ان الامر صدر عن قلة من الوزراء .

فما هي اعتباراتهم ؟

اذا كان ذلك ردا على دعوة مجلس الامن منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في بحث قضية الشرق الاوسط ، فتلك حماقة ، لان « العمل » وحد في كتلة واحدة القوى المختلفة . وليس هناك قوة تستطيع منع اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مباحثات حل النزاع الشرق أوسطي .

واذا كان القصد ارضاء شعور الانتقام لدى جزء من الشعب ، فذلك ظلم لشعب اسرائيل . اذ ليس هو بحاجة الى ضحايا دموية . انه بحاجة الى قيادة جريئة تقترح حلا سياسيا يضع حدا لسفك الدماء .

واذا كان القصد منع هجمات الفلسطينية ، فقد اثبتت التجربة ، على مدى سنين ، ان « الاعمال الرادعة » لم تمنعها بل على العكس .

ان أيا من هذه التفسيرات لا يصمد لحجة المنطق . ولا مناص من الاستنتاج ان هذا عمل حكومة فقدت الحكمة والصواب برفضها السير في الطريق الوحيدة المؤدية الى الحل وهي : التفاوض مع الشعب الفلسطيني عن طريق ممثليه الشرعيين .

اننا نطالب باقامة لجنة نزيهة للتحقيق في هذا الحادث المشين .

رسالة الهضبة السورية المحتلة

أهالي بقعاتا في الهضبة المحتلة يحتجون على الاستيطان الاحتلالي

بقعاتا — لمراسلنا الخاص — يعم السخط الاهلين في بقعاتا ، في الهضبة السورية المحتلة ، احتجاجا على مخططات سلطات الاحتلال لاقامة مستوطنة في الشمال الغربي من البلدة . وقد قام ممثلون عن الاهالي بمقابلة الحاكم العسكري في الهضبة السورية المحتلة واعربوا له عن سخطهم الشديد لمحاولة الاستيطان الاحتلالية على اراضيهم وحذروا بشدة من نتائج مثل هذا العمل . وحملوه والسلطات الاسرائيلية مسؤولية ما يترتب عنه .

وقد ادعى الحاكم العسكري ان الارض التي يجري تمهيدها ، حاليا ، سيقام عليها معسكر وليس مستوطنة . غير ان الاهلين ما زالوا يصرون على مطالبتهم بوقف العمل في هذا المكان والكف عن محاولات استيطان الارض العربية في الهضبة المحتلة .

العالم في اسبوع — بقية

وهي الحركة الوطنية الحقة في انغولا .

وتنشط في تيمور حركتان متماثلتان ، الاولى — « حزب وحدة تيمور الدمقراطية » — وهو حزب مغرق بالرجعية ويضم البرجوازية الاستعمارية واصحاب مزارع القهوة والمطاط ورؤساء القبائل . والثانية هي الحركة التي تطالب بضم تيمور الى اندونيسيا . وكلاهما مرتبطتان باندونيسيا وتقاتلان ضد «فريتيلين» .

وكما في انغولا فقد نجحت حركة « فريتيلين » في تصفية مواقع الحركتين الانفصاليتين وتحرير معظم اراضي الجزيرة . غير ان الغزو الاندونيسي الحالي يجري الان في محاولة لمنع « فريتيلين » من احراز النصر كليا واتمام عملية الاستقلال الوطني .

وجزيرة تيمور هي احدى جزر الارخبيل الاندونيسي . وتقع الى الشمال من استراليا . وهي مقسمة الى نصفين ، أحدهما ضم الى الدولة الاندونيسية بعد ان كان خاضعا للاستعمار الهولندي . والنصف الآخر وقع تحت نير الاستعمار البرتغالي منذ القرن السادس عشر . ويبلغ عدد سكان تيمور (البرتغالية) ٦٥٠ الف نسمة ، ٩٠ بالمئة منهم أميون لا يعرفون القراءة والكتابة . ويسكن الجزيرة قرابة ٥٠٠٠ أجنبي يسيطرون على التجارة في الجزيرة .

أيام سياسة حكام — بقية

من خطورة العدوان الاسرائيلي البربري الذي اثار سخط القوى التقدمية والليبرالية في اسرائيل نفسها .

وعلى الرغم من ان المحافل الامريكية اوحت في البداية ان الولايات المتحدة ستستخدم حق النقض (الفيتو) لاحباط اتخاذ قرار دول عدم الانحياز الا انها عادت — امس الاحد — وقبل ان يعود مجلس الامن الى الانعقاد والتصويت فاشاعت انها سترجيء استخدام حق النقض (الفيتو) الى بحث مجلس الامن قضية الشرق الاوسط في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ حين سيدعى ايضا ممثل منظمة التحرير للاشتراك في البحث .

مشاريع قرارات تشجب الاحتلال واجراءاته

ويوم الجمعة الماضية اقرت لجنة الجمعية العامة السياسية سلسلة من القرارات باكثريات ضخمة تدين كلها سياسة حكام اسرائيل الكولونيالية الاضطهادية في المناطق العربية المحتلة ..

وبين هذه المشاريع التي ستطرح على الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لتقرها :

* مشروع قرار اتخذ باكثرية ٨١ صوتا وامتناع ٢٠ واعتراض اربعة يستنكر انتهاك اسرائيل المستمر في الاراضي العربية المحتلة لميثاق جنيف لعام ١٩٤٩ .. ويشجب ضم اسرائيل مناطق عربية واقامتها مستوطنات اسرائيلية (كولونيالية) في الاراضي العربية وقيامها بحملات اعتقالات واسعة بين المواطنين في المناطق المحتلة .

* وباغلبية ١٠٦ اصوات ضد صوت واحد ، هو صوت اسرائيل ، وامتناع مندوبي مالاوي ونيكاراغوا ايدت اللجنة السياسية مشروع قرار ينتقد بشدة رفض اسرائيل الاعتراف بان ميثاق جنيف ينطبق على الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ .

* ودعا مشروع قرار صادقت عليه اكثرية من مندوبي ٨٤ دولة وامتناع ٢٤ الى اقامة لجنة تحقق في انتهاكات اسرائيل مباديء ميثاق حقوق الانسان في الاراضي المحتلة ويطالب الجمعية العامة بمواصلة جهودها من اجل احصاء الدمار في مدينة القنيطرة السورية .

* ووافق ٧٨ مندوبا ازاء اعتراض اربعة وامتناع ٢٦ على مشروع قرار يحث حكام اسرائيل على عدم تغيير الوضع القديم وصورة العبادة المتعارف عليها في الحرم الابراهيمي ..

وكالعادة رد حكام اسرائيل على هذه القرارات ومشاريعها بالازدراء ... وصرح رئيس الوزراء رابين اننا سنعمل على نسف حق الجمعية العامة في اصدار احكام علينا لاننا لن نجد العدل فيها في المستقبل المنظور .

فينوغرادوف — بقية

والجدير بالذكر ان قائد الاركان زايد بن شاكر وصل الى دمشق يوم الجمعة الماضي في زيارة قيل انها خاصة واجتمع مع زميله قائد الاركان السوري حكمت الشهابي .

وكان زايد بن شاكر قد اجرى في الاشهر القليلة الماضية عدة مباحثات مع الشهابي استهدفت تقوية التعاون العسكري بين سورية والاردن .

سقوط — بقية

اللجوء السياسي . كما فر قادة الاجنحة اليمينية في الحكومة القومية .

وكان الملك المعزول ، سافان فاتا ، قد تلقى تعليمه في فرنسا . وارتقى العرش بعد وفاة والده الملك سي سافان ، الذي توفي عام ١٩٥٩ . غير أن سافان فاتا لم يتوج رسميا ملكا على لاووس لان البلاد كانت تخوض غمار حرب اهلية وتتعرض لعدوان امريكي . وقد اسفرت هذه الحرب عن هزيمة عسكرية ماحقة للقوات اليمينية والقوات الامريكية المعتدلة التي كانت تحارب معها .

اخفاق — بقية

الجديدة ، الى العودة لممارسة اعمالهم بعد ان صد الغزاة والانفصاليون بعيدا عن العاصمة . وقد عاد الكثيرون الى العمل في مصانع العاصمة وورشاتها . كما عاد الفلاحون الفارون الى قراهم في كويفانغوندو وبارو وبنغو وكاكسيتو التي تبعد ٧٠ كليو مترا الى الشمال من لواندا . وفي بلدة كاكواكو الساحلية أخذ صيادو السمك في الاقلاع الى البحر للصيد .

ان عودة الحياة الطبيعية الى الاقاليم المحررة يؤكد بداية عودة الاستقرار الى انغولا وان يكن الطريق الى ذلك لا يزال مليئا بالمصاعب . وهو ما يدركه ويؤكده قادة الدولة الفتية . وقد بلغ عدد الدول التي اعترفت بالدولة الفتية اكثر من ٢٧ دولة ، بينها تانزانيا ونيجيريا . ويرى المراقبون في اعتراف نيجيريا بالدولة الفتية مكسبا هاما للحركة الشعبية لتحرير انغولا وصدمة قاسية للحركتين الانفصاليتين . فلنيجيريا مكانة خاصة في القارة الافريقية ، اذ انها اكبر دولة في هذه القارة .

ومن الواضح ان دولا اخرى كثيرة ستعترف في وقت لاحق بهذه الدولة الفتية خاصة وان احلام الامبرياليين والرجعية في افريقيا بانهيار هذه الدولة تحت وطأة غزو قوات جنوب افريقيا النظامية قد انهارت وتبددت . فالذي انهار هم الانفصاليون . اما الجمهورية الشعبية في انغولا فتوطد اركانها وتتلقى كل الدعم من الاتحاد السوفييتي والدول التقدمية الاخرى في العالم .

ويوحي هذا التطور باخفاق مؤامرات الامبريالية الامريكية التي حاولت الزعم ان الاتحاد السوفييتي يتدخل في شؤون انغولا الداخلية .. فالواقع ان الدول الامبريالية هي التي بذلت جهودها لاجهاض نضال الشعب الانغولي من اجل التحرر القومي والاجتماعي واخفقت ...

كلمة الاتحاد — بقية

ضربة « مفاجئة » للقوى العدوانية المتطرفة والتي تصر على أن تقابل الحقائق الجديدة بالعمى السياسي المغامر والمحفوف باشد المخاطر . وسيكون انتصار الجبهة سندا لجميع القوى المتعقلة في اسرائيل . وهذا ما يعرفه العالم الذي يرغب حقا في احلال السلام في ربوع هذا الشرق العتيق .

ولكن انتصار الجبهة هو ، قبل كل شيء وأول كل شيء ، حاجة ماسة بالنسبة الى الناصرة نفسها والى اهلها الصابرين . فمن العمال والطلاب حتى الاكاديميين والتجار هناك شعور جارف وحقيقي بانه لايمكن ، في هذا العالم المتغير باستمرار الى الاحسن ، استمرار الجمود القتال خصوصا في هذه المدينة العريقة التي صمدت وترعرعت عبر التاريخ الطويل . آن الاوان كي تفهم السلطة الحاكمة انه لايمكن معاملة هذا الشعب — بكل فئاته — بهذا التعالي العنصري وبالوصاية المهينة وبالاهمال الاضطهادي الذي اطفح الكيل !

وقديما هتفوا : يا ناصرة يا ناصرة !

واليوم يجمع اهل الناصرة على الهتاف ، منادين على مدينتهم العريقة وعلى شعبهم كله وعلى اصدقائهم في كل مكان وعلى ذكرى اجدادهم وتاريخهم الطويل وعلى ابنائهم والاجيال الجديدة — أن ابشروا !

مقامات انتخابية

صارت الناصرة محط ركاب ، للعديد من الوزراء والنواب ، يأتونها لزيارة المعارف والاصحاب ، ممن تعودوا على تقاضي بدل الاتعاب ، في كل موسم من مواسم الانتخاب.

ويزور هذه المدينة وزير اثر وزير ، ينثرون الوعود دون تحفظ او تقتير ، وذلك من باب المساندة والتاييد ، لجماعة نعم سيدي من العبيد ، الذين يجيدون كالببغاوات الاعادة والترديد .

وكان أول الزائرين وزير الاسكان ، جاء ليرى على الطبيعه وفي المكان ، ما يلاقيه الوف المحتاجين الى مساكن من مشقه ، فاعلن عن اقامة ثمان واربعين شقة ؟ ! فصفق الاعوان وقالوا ان هذا منتهى الرقة ، وانطلقوا يهللون بهذا العطف في الشوارع والازقة ، مطالبين بتأييد الناخبين لزمرة مرتزقة !

*** تلاه وزير الثقافة فصيح اللسان ، الذي لم ينس في وعوده حتى صفوف البستان ، وقد فاخر بفضل وزارته على ابنائنا الشبان ، ولم يفته تأكيد سياستها بلا زيادة أو نقصان ، تلك التي فيها ما فيها لكرامتنا من امتهان ، ثم دعا جماعته الى الاستعداد ليوم الامتحان ، وللنجاح نصحهم بالاتصال بكل صديق وحبيب ، لشد أزرهم في يوم الانتخاب القريب .**

*** وكان ثالثة الاثاني وزير العمل ، الذي جاء المدينة يحدوه الامل ، بأن يستطيع تخويف الناس ، واغراقهم في حيرة من أمرهم والتباس ، وكان اطول باعا من زميليه في الاذلال والتجريح ، فاطلق بغطرسة تهديداته بدون مواربة أو تلميح ، وهنا تراود في نفسي لان اطرح أكثر من سؤال — هلا تحركت ضمائر العملاء لرفض هذا الاذلال ؟ أم هل تجمدت ضمائرهم حتى أصبح يصح فيهم قول شاعرنا الذي قال :**

من يهن يسهل الهوان عليه

ما الجرح بميت ايلام

وهل بعد ذلك كله يستحقون منكم يا ابناء الناصرة اي احترام ؟

*** ولم يتخلف عن الزيارة وزير الداخلية ، الذي جاء ليدلي بدلوه في الدعاية الانتخابية ، فراح يعدد مناقب وانجازات لجنته المعينة لادارة البلدية ، مستهدفا تشجيع قائمتين تدينان لحزبه بالتبعية ، ولا تنس يا صاح تلويح جماعته لشيخ بهوية ، مقابل عدد من الاصوات يرضيه ، بالاضافة الى تنازل الشيخ عن أراضيه .**

*** كل هذه الوعود التى أطلقوها في كلام مباح ، سينتهي أمرها بسكوت الوزراء والمسبحين بحمدهم حين يصبح الصباح ، صباح العاشر من كانون ، الذي ينتظره ابناء الناصرة المخلصون .**

لا تخدعنك يا ابن الناصرة من الحكام هذه الوعود ، الفرصة سانحة ان أنت ضيعتها من الصعب أن تعود ، عن حقك يا أخي لا تنم ، فبعد التفريط في الحق لا ينفع الندم ، طالب به ولا تخش المصاعب ، فما مات حق وراءه مطالب ، ضع لكل متلاعب بمصالحك حد ، واهزم مضطهديك بتقويتك جد (ج.د) ، علم بوقفتك الصامدة مع جبهتك الحكام ، انك حريص على كرامتك وترفض أن تضام .

الشباب العربي في أبو غوش يستنكر ادعاءات «الانباء»

نشرت الزميلة « الفجر » التي تصدر في القدس يوم الجمعة الماضي رسالة باسم الشباب العربي في قرية ابو غوش كذبت فيه ما نشرته صحيفة « الانباء » وصحف اسرائيلية اخرى من أن شابين عربيين من قرية أبو غوش انتقدا رفض الطلاب العرب في الجامعة العبرية الحراسة في الجامعة ويضمان الشباب العربي في القرية تحت أمر السلطات بشأن الحراسة التطوعية متى ارادوا ذلك .

وجاء في الرسالة انهم لا يعرفون شابين في القرية بالاسمين اللذين ذكرا في « الانباء » والصحف الاسرائيلية الاخرى . لكن اذا وجدا حقا فباسمنا جميعا نستنكر هذا الادعاء بشدة ونقول لطلاب الجامعة الله معكم ووفقكم لما فيه خيركم ..

« وليتفضل هذان الشابان للحراسة لوجدهما لان شباب أبو غوش ليسوا تحت سلطة احد ولكل منهم عقل وضمير يسيرانه .

بيان سكرتير لجنة طلاب جامعة بار ايلان العرب

تل ابيب — أبلغ سكرتير الطلاب العرب في جامعة بار ايلان سعيد اخبارية مراسلنا في تل ابيب ان ما نشرته صحيفة « الانباء » بخصوص الانتخابات في الناصرة باسم لجنة الطلاب العرب في الجامعة المذكورة لا يعبر عن رأي جمهور طلاب بار ايلان العرب ولم يكن برأي اكثرية اللجنة وانما كان عملا قام به شخص واحد بتوجيه من « المراخ » .

اضراب المعلمين في مدرسة « ج » في سخنين

سخنين — لمراسلنا — اعلن معلمو مدرسة « ج » الابتدائية الاضراب منذ يوم السبت الماضي احتجاجا على عدم دفع رواتبهم لشهر تشرين الثاني الماضي حتى الان . وهذا هو الاضراب الثاني الذي يعلنه هؤلاء المعلمون خلال شهرين .

اننا في الوقت الذي نؤيد فيه اضراب هؤلاء المعلمين في نضالهم العادل نطالب بتلبية مطالبهم حالا حرصا على مستقبل الطلاب .

وزير — بقية

وكان موقف السويد في مجلس الامن المؤيد لاشراك منظمة التحرير الفلسطينية في ابحاث المجلس حول الغارات الاسرائيلية الوحشية على لبنان قد اثار غضب الاوساط الاسرائيلية الرسمية . غير ان ناطقا باسم وزارة الخارجية السويدية رفض هذا الغضب واكد ان موقف بلاده في مجلس الامن يتلاءم وسياسة السويد حيال ازمة الشرق الاوسط . وقال ان من الطبيعي اشراك المنظمة في تلك الابحاث لتتمكن من الاعراب عن موقفها .

نعـــي

آل كركبي واقرباؤهم وانسباؤهم في شفا عمرو والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم الغالي

أنيس أسعد كركبي

الذي وافته المنية ، يوم الجمعة ٥\١٢\٧٥ اثر عملية جراحية في بيروت عن عمر يناهز ال ٥٢ عاما .

وسيقام قداس وجناز عن نفس المرحوم في كنيسة مار بطرس وبولص للروم الكاثوليك ، الساعة ١٠ صباحا من يوم السبت ١٣\١٢\٧٥ .

تقبل التعازي في دار الاخوين اندراوس وروحي كركبي .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

رسالة الهضبة السورية المحتلة

عنصري من كريات شمونة يقتل شابا من مجدل شمس بطعنة سكين

مجدل شمس — شيعت جماهير مجدل شمس السورية المحتلة ، يوم السبت الماضي ، وسط مشاعر الغضب العادل جثمان الشاب عاطف ابو صالح (كان في العشرين من العمر) ، الذي قتل بطعنة من احد الهووسين المنصريين في كريات شمونة ، امس الاول . وكان المغدور قد تعرض لاستفزاز من عدد من الزعران الموتورين ، الذين قاموا بالاعتداء عليه وعلى اثنين من زملائه ، كانا معه في اثناء الحادث .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها مواطنون دروز — عرب من الهضبة السورية المحتلة لتحرشات العنصريين والهووسين واستفزازاتهم . وتكثر هذه التحرشات مع اشتداد التوتر على جانبي الحدود الشمالية . فبعد كل حادث يتعرض سكان الهضبة المارون من قرب كريات شمونة الى القذف بالحجارة والشتم وغيره من الاعمال المهينة .

ان مصرع الشاب المغدور عاطف ابو صالح يشكل علامة خطيرة في هذه الاعمال الاستفزازية . ويطالب الاهلون بمعاقبة المسؤولين عن هذه الاعمال الاجرامية ، التي هي ثمرة التحريض العنصري الرسمي على الاهلين العرب ونتيجة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة .

محكمة سرية لعصابات العالم الاسفل في القدس تصدر وتنفذ الحكم بالاعدام

القدس — كشفت الصحف مؤخرا عن وجود محكمة سرية لعصابات العالم الاسفل في القدس مهمتها حل الخلافات المالية الناتجة عن معاملات داخل اماكن ومحلات القمار والتهريب والدعارة . وهذه الخلافات لا يستطيع افراد العصابات حلها بواسطة اللجوء الى المحاكم العادية .

ومن صلاحيات هذه المحكمة الحكم باعدام اي فرد من هذه العصابات يتعامل مع الشرطة .

وكان آخر شخص نفذ فيه حكم الاعدام هو عينتابي الذي وجدت جثته في بئر في غابات القدس في الاسبوع الماضي وتبين انه قتل رميا بالرصاص.

وذكرت صحيفة «الجروزلم بوست» ان البوليس الاسرائيلي على علم بوجود هذه المحكمة ولكنه عاجز عن حماية افراد العصابات الذين يتحولون الى شهود دولة . وفي اغلب الاحيان تساعد الشرطة هؤلاء على مغادرة البلاد لانها لا تستطيع منع تنفيذ حكم الاعدام الصادر عن هذه المحكمة .

انخفاض خطير في منسوب المياه في بحيرة طبريا

تل أبيب — ادى انخفاض منسوب المياه في بحيرة طبريا الى وضع خطير حيث وصل تراجع المياه عن شاطىء البحيرة الى ٢١٢ مترا !

وقد اعلن الناطق بلسان شركة ميكوروت المسؤولة عن مصادر وشبكات المياه في اسرائيل ، انه نتيجة لهذا الوضع توقف منذ اسابيع ضخ المياه من بحيرة طبريا ، وأصبح الري يعتمد كليا على مياه الابار الارتوازية .

هذا ويجري الان توجيه مياه الامطار الى بحيرة طبريا على امل سد النقص الحاصل في البحيرة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية — يفتتح اجتماعه القطري

(باشتراك اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية ، ولجان المناطق ، وسكرتيرية اتحاد الشبيبة الشيوعية وهيئات تحرير صحف الحزب والعاملين الحزبيين في هيئات الهستدروت والنقابات)

تحت شعار

النضال لاجل السلام وحقوق العاملين

باجتماع احتفالي

الساعة الثامنة مساء الجمعة ١٨ كانون الاول ١٩٧٥

في قاعة سينما ميرون — شارع الانبياء — حيفا

كلمة الافتتاح : **جمال موسى** سكرتير اللجنة المركزية

المحاضر : **ماير فلنر** — السكرتير العام

*** برنامج فني ***

ويستمر انعقاد المؤتمر باشتراك المدعوين فقط يوم السبت ١٩ كانون الاول ١٩٧٥ في قاعة نادي الحزب في درج الموارنة ١٦ — حسب جدول الاعمال الآتي :

يهوشع ايرغه — سكرتير اللجنة المركزية يحاضر على :

عمل الحزب بين جمهور العاملين

نقاش — وتلخيص

في بلادنا

اسلوب رفح الدبلوماسي !!

تنشر الصحف الاسرائيلية انباء المباحثات الجارية من اجل تسوية قضية اراضي العرب في النقب .

وحسب ما تنشره صحف البلاط يدور الخلاف بين السلطات وممثلي العرب حول الملكية .. ممثلو عرب النقب يطالبون اولا بالاعتراف بملكيتهم الاراضي ومن ثم يمكنهم التفاوض على مستقبلها او المفاوضة على التعويض بشأن المساحات التي تزمع السلطات على مصادرتها .. في حين ترفض السلطات ملكية العرب هذه الاراضي وتبدي رغبة في تعويض المزارعين لقاء تنازلهم عن ادعائهم استغلال تلك الاراضي .

واكدت « الانباء » وهي بوق السلطة و « هتافة » مستشار رئيس الحكومة طوليدانو ان المسألة مسألة مبلغ .. بل اقسمت ان القضية الجوهرية تتلخص بنصف مليار ليرة خصصتها الحكومة للتعويض على بدو النقب .

وفي الوقت ذاته — وحتى لا تحرق الجسور بين السلطة وزعامة عرب النقب — تظاهرت « الانباء » بالحياد !! ونشرت راي نائب الكنيست ابو ربيعة الذي طالب بتحديد ملكية الاراضي وبعد ذلك المفاوضة بشأنها .

من الصعب طبعا ان نعالج تفاصيل القضية المحتدمة اليوم .. ولكننا — على ضوء الخبرة والمعرفة الحياتية — نستطيع ان نجزم في الحقائق التالية :

* اراضي النقب تعود الى ابناء النقب العرب ابا عن جد فهم الذين بذلوا الغالي والرخيص في سبيل تطويرها وازدهارها .. واذا كانت تلك الاراضي تنتج القمح والشعير فذلك بسبب عرق عرب النقب عبر عقود واجيال وقرون .

* محاولة السلطات تجريد عرب النقب من اراضيهم يؤلف جزءا من سياسة التهويد — تهويد الجليل وتهويد المثلث والنقب .. وهذه السياسة التقليدية تزداد عنفا مع الايام ..

* في النقب ملايين الدونمات التي يمكن احياؤها لو كان هدف السلطات احياء القفار . ولكن سياسة احتلال الارض الصهيونية هي التي تفرض التفتيش عن الارض العربية لمصادرتها بحجة التطوير .

* ابناء القبائل العربية في النقب لم ينساقوا وراء المناورات .. والشيوخ اصبحوا في عزلة عن جماهيرهم حين طرحوا قضية التنازل عن الاراضي العزيزة .. وقد تعلموا درسا حين صادرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اراضي العرب في مشارف رفح .

ولهذا فلا أمل في نجاح الاسلوب الدبلوماسي بقصد مصادرة اراضي العرب في النقب .. فسيبقى جوهره مصادرة الاراضي العربية ونهبها .. وسيستنفر مقاومة الجماهير العربية في النقب والجليل والمثلث .

ا . ت

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص . ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا